

العينات
في بحوث الإعلام

أ.د وسام فاضل راضي

بغداد / ٢٠٢٣م

العينات

في بحوث الاعلام

تأليف

أ. د. وسام فاضل راضي

الطبعة الأولى / ٢٠٢٣

بغداد



مكتب سنتر العلوم

الطبعة الأولى ٢٠٢٣م

٣٠٢,٢

ر ٢٦٩ راضي , وسام فاضل .

العينات في بحوث الاعلام /

وسام فاضل راضي :- ط١

بغداد مكتب سنتر العلوم ٢٠٢٣ م

ص ٨٩ - ٢٤ سم

١ - الاعلام - دراسات - أ - العنوان

م . و

٢٠٠٢ / ٢٠٢٣

المكتبة الوطنية / الفهرسة أثناء النشر

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٠٠٢) لسنة ٢٠٢٣

تمهيد

ترتبط بالبحث العلمي مفاهيم عدة تعبر عن قدرات عقلية ومهارات فكرية تقترن بمتطلبات العمل البحثي، كما إن التراث العلمي المرتبط بمناهج البحوث وطرائقها يستند إلى عمق زمني طويل وتراكم فكري وإضافات وضعها كبار العلماء والباحثين والفلاسفة من حضارات العالم المتعددة وعبر التاريخ، وافرز تلاقح العلوم حالات من التقارب بين مناهج البحث وطرائقه على مستوى البحوث العلمية الصرفة والإنسانية، وشهدت بعض التطبيقات والأدوات العلمية استخداما مشتركا في المجالين العلمي التطبيقي والإنساني.

والعينات من المفردات العلمية الأساسية التي تمثل مفتاحا لتحقيق الإنجاز العلمي وفق معايير الدقة والجودة العلمية في البحوث العلمية، ويوصف موضوع العينات بانه من الموضوعات الخلافية بين الباحثين إزاء ما يتعلق بالنوع الأفضل والإجراءات الانجع، لذلك برزت الحاجة الى هذا الكتاب لان يكون خلفية ومرجعية موحدة للباحثين في مجال الاعلام لكل الجدل والمشكلات بشأن العينات وما يرتبط بها من اراء ومعطيات.

لماذا العينات

العينات هي عملية اختيار عدد قليل من مجموعة أكبر (مجتمع البحث) لتصبح أساساً للتقدير أو التنبؤ بانتشار معلومات أو حالة أو نتيجة



غير معروفة في المجموعات الأكبر، والعينات تختصر للباحثين الجهد والوقت لإجراء البحوث كما يحدث في استطلاعات الرأي العام بشأن الانتخابات أو القضايا الأخرى (١).

من الأسئلة البديهية المطروحة في البحوث العلمية، هي لماذا لا يتم شمول جميع أفراد المجتمع الأصلي في إجراء البحث العلمي كمسح شامل وطني لمفردات وعناصر المجتمع واللجوء إلى اعتماد أسلوب العينات في الدراسات والبحوث، والبحث العلمي لا يشترط المسح الشامل للمجتمع، وذلك للمبررات التالية (٢):

- توفير الوقت الذي يعد من أهم العوامل الأساسية التي يحتاج إليه الباحث في دراسته.
- توفير الجهد، إذ أثبتت الدراسات والأبحاث الحديثة أن نتائج إجراء البحوث على عينة ممثلة من المجتمع الأصلي تماثل – نسبيا – النتائج نفسها التي يتم الحصول عليها من خلال تطبيقها على مجتمع البحث كلياً وبدرجة كبيرة.
- تسهم العينات في تقليص الكلفة المادية التي ربما تسبب أعباء كبيرة وباهظة، لاسيما في المشروعات البحثية والدراسات الموسعة.

---

(1) Ranjit Kumar, RESEARCH METHODOLOGY a step-by-step guide for beginners, London, sage, third edition, 2011,p177.

(٢) حسن، عبد الباسط محمَّد ، أصولُ البحث الاجتماعيّ، مكتبة الأنجلو المصريَّة، القاهرة، ١٩٧٢ ،ص ٤٥.

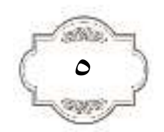
- عندما يستخدم الباحث عينة صغيرة من المجتمع فإن ذلك يساعده في استخدام تحليل إحصائي بصورة أدق، وهذا يعني الوصول إلى نتائج سريعة وأكثر دقة.

ويعد اختيار العينات من الخطوات المهمة التي يقوم بها الباحثون ، وهي من المراحل الهامة في البحث العلمي ، إذ يبدؤون بالتفكير في عينة البحث أثناء مدة تحديد مشكلة البحث وأهدافه؛ وذلك لأن طبيعة البحث هي التي تتحكم في نوع العينة والأدوات المناسبة للقيام به ، كما أن طرق وأساليب اختيار عينة البحث تختلف باختلاف أسلوب البحث المتبع ، وان طرق اختيارها تختلف بحسب نوع المنهج المستخدم ، بحيث تهدف أية دراسة إلى وصف مجتمع ما، وقد يكون هذا المجتمع عبارة عن مجموعة من الأفراد أو مجموعة من المتغيرات أو المفاهيم أو مجموعة من الظواهر، ونظراً لصعوبة إجراء الدراسة على كل مفردات المجتمع، يقوم الباحث باختيار مجموعة من أفراد العينة من هذا المجتمع لإجراء الدراسة عليهم(١).

بماذا نفكر قبل اللجوء للعينات

تمثل عملية اختيار العينات في البحث العلمي من الخطوات الأساسية التي تسهم في جمع بيانات ومعلومات عن مجتمع الدراسة الأصلي الذي سوف تجرى عليه عملية البحث، ومن ثم تحليل النتائج

(١) منال هلال المزاهرة، مناهج البحث الإعلامي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤، ص١١١.



وتعميمها ، لذلك تعد العينات من الأدوات الأساسية التي يتم من خلالها الحصول على البيانات والمعلومات من مجتمع البحث ، وليس معنى ذلك إن عملية تحديد العينات من الأمور السهلة التي تواجه الباحث في كل الأحوال ، ولكن هناك طرقا علمية محددة وشروط دقيقة للجوء إلى العينات في عملية البحث العلمي وإجراءاته المختلفة ، ولكل البحوث هوية وخصائص وسمات تجعلها بحاجة إلى ظروف واستعدادات بطبيعة معينة قد لا تكون حاكمة وأساسية في أنواع أخرى من البحوث ، وإذا أراد الباحث القيام بدراسة في مجتمع ما ، فسوف يتبادر إلى ذهنه مجموعة الأسئلة من أهمها[١]:

١. هل يمكن تطبيق الدراسة على مجتمع الدراسة بأكمله أم على عينة منه.
٢. ما الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحث إذا طبقت الدراسة على المجتمع بأكمله .
٣. هل يمكن التغلب على الصعوبات إذا تم مسح المجتمع بأكمله، وكيف لذلك أن يتحقق.
٤. كيف يمكن اختيار أفراد مجموعة العينة من مجتمع البحث وعلى ووفق أي قانون للاختيار والتوزيع .

---

(١) محمد خليل عباس واخرون، مدخل الى مناهج البحث في التربية والتعليم وعلم النفس، ط٤، عمان، دار المسيرة، ٢٠١٢، ص٢١٧.

٥. ما العدد المناسب الذي يجب اختياره في العينات ليتحقق هدف الدراسة.

وتعد التساؤلات السابقة من المتطلبات الأساسية للبحوث العلمية كما أنها يمكن أن ترسم المساق العلمي بما يرتبط بمجتمع البحث وعينته والخطوات التي من شأنها أن تحدد وتوصف بشكل واضح ودقيق ومحدد.

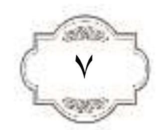
حدد مصطلحاتك أولا

هناك مصطلحات مهمة وأساسية دائما ما ترد في سياق الإجراءات المنهجية التي يتصدى لها الباحثون في مجال تحديد المجتمعات واختيار العينات، ويمكن عرض أبرز المفاهيم والمصطلحات تلك على الشكل الآتي(١):

١. **المجتمع:** هو جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها.
٢. **وحدة المعاينة:** هي الوحدة المفردة في مجتمع الدراسة.
٣. **العينة:** مجموعة جزئية من المجتمع لها نفس خصائص المجتمع، تمثل المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث وتغني الباحث عن مشقة دراسة المجتمع الأصلي.

---

(١) شيماء ذو الفقار زغيب ، مناهج البحث والاستخدامات الاحصائية في الدراسات الاعلامية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩ ، ص ٢٤٠



٤. **الحصر الشامل:** هي دراسة جميع الوحدات التي يشتمل عليها المجتمع التي يتم سحب العينة منه، ويطلق عليه أيضا المجتمع الكامل لأنه يمدنا بالقائمة التي يعتمد عليها العمل الإجرائي

٥. **المجتمع المستهدف:** هو المجتمع الذي يريد الباحث أن يعمم نتائج عينته عليه

٦. **المجتمع المتاح:** المجتمع الذي يستطيع الباحث أن يصل إليه ويختار منه

٧. **خطأ إطار المعاينة:** هو ما ينتج عن استبعاد بعض عناصر العينة، أو زيادة تمثيل بعض العناصر في إطار المعاينة.

البحوث الشاملة وبحوث العينات، ما الفرق؟

تتوزع البحوث العلمية بحسب المقاصد المطلوب تحقيقها وكذلك المجتمعات والعينات المدروسة ، ويكون الباحثون أمام خيارات وقرارات يجب أن تتخذ منذ البداية وبموجبها يتم تحديد فيما إذا كانت طبيعة البحوث شاملة تتضمن مسح مجتمع الدراسة بأكمله أم أنها ستتخذ نوعا من بحوث العينات التي تتناول أجزاء من المجتمع يتم اختيارها وفق قواعد علمية محددة ، وبموجب الفهم المرتبط بذلك النمط والتقسيم للبحوث فأن مجتمع البحث على سبيل المثال يتكون من وحدات ، ويتعين على الباحث أن يحدد ما إذا كان سيجمع بياناته من كل وحدات المجتمع الذي حدده أم من

عينة ، وهنا يجد الباحث نفسه أمام نوعين من البحوث ، وهما على النحو التالي[1]:

١. **البحوث الشاملة:** وهي تجرى على كل وحدات المجتمع، كما يحدث في التعدادات العامة وتتسم بارتفاع التكاليف والحاجة إلى وقت وجهد كبيرين جدا، وهي تجرى على المجتمع الأصلي بشكل كامل، وتتطلب عملا تنفذه مؤسسات كبيرة أو فرق بحثية تمتلك موارد ومهارات وقدرات عالية حتى تتمكن من انجاز المهمة في سياق زمني وجغرافي محدد، وهناك سمتان بشأن البحوث الشاملة، هي[2]:

أ. مجتمعات البحث قد تتفاوت في حجمها صغرا وكبرا وإنها قد توجد في أي منطقة جغرافية وهو ما يستدعي حصر نطاقها وتأمين البيانات كافة عن المجتمع المستهدف ووضع الخطة الكفيلة بتنفيذ العمل المطلوب.

ب. تعدُّ دراسة البحوث الشاملة لمجتمع البحث ككلٍّ من الأمور النادرة في البحوث العلميَّة نظراً للصعوبات الجمَّة التي يتعرَّض لها الباحث في الوصول إلى كلِّ مفردة من مفردات المجتمع

(١) عاطف عدلي العبد ، تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الإعلام والرأي العام ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٦ ، ص ٨،٩ .

(٢) أمجد قاسم ، تعريف العينات وأنواعها وأهميتها في البحث العلمي ، عمان ، ٢٠١١ http://al3loom.com/?p=1001

الأصلي وللتكاليف الكبيرة التي تترتَّب على ذلك، ما يدفع الباحثين والمؤسسات إلى الاتجاه نحو النوع الثاني من البحوث والذي يسمى ببحوث العينات لتجاوز العقبات وتقليص الجهد والنفقات.

٢. **بحوث العينات:** تعد أكثر شيوعاً في البحوث العلميَّة؛ لأنَّها أيسر تطبيقاً وأقلُّ تكلفة من دراسة المجتمع الأصليّ؛ إذْ أنَّه ليس هناك من حاجة لدراسة المجتمع الأصليّ إذا أمكن الحصول على عيّنة كبيرة نسبيّاً ومختارة بشكلٍ يمثِّل المجتمع الأصليَّ المأخوذة منه؛ فالنتائج المستنبطة من دراسةِ العيّنة ستتطابق إلى حدٍّ كبير مع النتائج المستخلصة من دراسة المجتمع الأصليّ، فالعيِّنة جزء من المجتمع الأصليّ وبها يمكن دراسة الكلِّ بدراسة الجزء بشرط أن تكونَ العيّنة ممثِّلةً للمجتمع المأخوذة منه (١).

وتعد الدراسة بواسطة عيِّنة مأخوذة من المجتمع الأصليّ هي الشائعة بين الباحثين لصعوبة دراستهم للمجتمعات الأصليَّة ، وبموجب ذلك فإنَّ على الباحثين أن يلمُّوا بأنواع العيّنات وطرق تطبيقها ومزايا وعيوب كلِّ نوع منها، وطبيعة الدراسات المناسبة لتلك الأنواع ، وان تكون ممثلة

(١) فوزي؛ دهمش غرايبة واخرون ، أساليبُ البحث العلميّ في العلوم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة، الطبعة الثانية، الجامعة الأردنيَّة، عمَّان.١٩٨١، ص٢٥



للمجتمع حتى يمكن تعميم نتائج البحث ، وفي ظروف معينة بل وفي مناهج علمية بحثية معينة (كمنهج دراسة الحالة) وكذلك في الدراسات الاستكشافية يمكن إجراء الدراسة على عينات غير احتمالية ، أي غير عشوائية ، وبالتالي لا يمكن تعميم النتائج على المجتمع ، ويكون التعامل مع النتائج تلك في حدود المفردات أو الحالات التي أجريت عليها الدراسة من جهة أخرى .[١]

وتسعى البحوث العلمية للتوصل إلى استنتاجات سليمة عن المجتمع الأصلي التي تتعلق به المشكلة أو الظاهرة العلمية، ويقوم الباحث بتحديد المشكلة ووضع الفروض قبل اختياره لأسلوب جمع البيانات، ويتحكم تحديد الباحث للعينة المختارة في كمية المعلومات التي سيحصل عليها عبر عاملين هما [٢]:

١. عدد الأفراد الذي يحدده الباحث للعينة.
٢. الأسلوب الذي سيستخدمه في اختيار العينة.

---

(١) بركات عبد العزيز ، مناهج البحث الإعلامي ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث ، ٢٠١٢ ، ص ١٢٥ – ١٢٦

(٢) رجاء محمود بو علام ، مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ١٤٨.

كما تتلخص الأهداف التي تسعى عملية اختيار العينات إلى تحقيقها في البحوث العلمية في الآتي [1]:

١. الحصول على المعلومات منها عن المجتمع الأصلي للبحث، ومن الضروري أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي، وذات حجم كاف، وان يتجنب الباحث المصادر الممكنة للخطأ في اختيارها والتحيز في ذلك.

٢. من خلال دراسة العينة يتم التوصل إلى نتائج ومن ثم تعميمها على مجتمع الدراسة لأنه قد يتعذر على الباحث دراسة جميع عناصر المجتمع.

كما يسعى الباحث في سياق الأسس التي تعتمد عليها العينات إلى الإجابة عن أسئلة عدة متعلقة بمجتمع البحث وإمكانية اختيار عينة ممثلة له، وتتمثل التساؤلات تلك بالاتي[2]:

- ما حجم المجتمع المطلوب إجراء الدراسة عليه
- ما الحجم الأمثل للعينة التي يمكن سحبها من ذلك المجتمع
- ما حجم العينة الذي يتيح إمكانية تعميم النتائج بحدود ثقة معينة

---

(١) أمجد قاسم ، تعريف العينات وأنواعها وأهميتها في البحث العلمي ، مصدر سابق.

(٢) سمير محمد حسين ، دراسات في مناهج البحث العلمي (بحوث الاعلام) ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٩١.



وتثير الأسئلة السابقة بشأن الحديث عن العينة وحجمها ونوعها وأسلوب اختيارها، تحديد مجموعة من المتطلبات الأساسية التي تمثل مرتكزات رئيسة في أي بحث، ومن أبرزها [١]:

- طبيعة المشكلة البحثية
- طبيعة الفروض العلمية وكميتها
- حجم ونوع التساؤلات البحثية المطروحة
- درجة الدقة والتحديد المطلوبين للإجابة على التساؤلات
- طبيعة الجمهور المطلوب إجراء الدراسة عليه أو المادة موضع التحليل وكميتها
- مدى التجانس أو التعدد بين وحدات مجتمع الدراسة (جمهور، وسائل أو مؤسسات)

وفي سياق آخر بشأن تصميم العينات يقدم الدكتور فرج الكامل نموذجا مختلفا للتصميمات البحثية الممكنة من حيث أسلوب اختيار العينة، وعلى وفق الآتي [٢]:

---

(١) سمير محمد حسين ، المصدر السابق ، ص ٢٩٢

(٢) فرج الكامل ، بحوث الاعلام والراي العام ، القاهرة ، دار النشر للجامعات ، ٢٠٠١ ، ص ١١٧ – ١١٨



١. الدراسات التجريبية: تعد العشوائية إحدى أهم سمات هذا النوع من التصميمات البحثية في توزيع مفردات العينة على مجموعتين وفقا لمعايير محددة ومن ثم المقارنة بين نتائج المجموعتين.
٢. الدراسات التتبعية: تختلف النوعية في الدراسات تلك عن ما سبقها في إن الأفراد هم الذين يختارون المجموعات التي يرغبون بأنفسهم ولا يوجد توزيع عشوائي لهم بين المجموعات لذلك توصف النوعية تلك من المجموعات في إطار المنهج شبه التجريبي.
٣. دراسات الحالة: يقوم الباحث في البداية بجمع المعلومات ثم يقوم بتصنيف المفردات إلى مجموعتين، الأولى هي المجموعة الضابطة والمجموعة الثانية هي " الحالة" التي يهتم الباحث بتأثير متغير مستقل عليها.
٤. دراسة العينة الاجتماعية: لا يقارن الباحث في هذا النوع بين مجموعتين فقط بل يقارن بين مجموعات مختلفة تمثل شرائح متعددة من المجتمع ومن ثم فان المقارنات تكون بين عدد من الفئات أو المجموعات تزيد عن اثنتين.

وبحوث العينات هي التي تتناول بعضا من الكل الذي يتم اختياره بطريقة علمية، وهي طريقة موفرة للوقت والجهد والمال، ومن أهم مميزات

البحث عن طريق العينـة مقارنـة بالحصر الشـامل فـي البحـوث العلميـة مـا يلي [1]:

- اختصـار الوقـت والجهـد اللازمـين لإتمـام البحـث والاقتصـاد فـي التكاليف مقارنة بالبحوث الشاملة التي تكون على العكس من ذلك.
- يمكن الحصول بسهولة على الإجابات الدقيقة في حال استخدام جزء من المجتمع الكلي، إذ يسهل تتبع غير المستجيبين في حال البحث بالعينة بينما يكون ذلك صعبا في حال المسح الشامل.
- يمكـن الحصـول مـن أفـراد العينـة علـى بيانـات أكثـر ممـا نسـتطيع الحصول عليه من أفراد المجتمع كله مما يجعلنا نتعمق في الدراسة لإمكان الحصول على باحثين مدربين أو يمكن تدريبهم
- يسـاعد استخدام جزء من المجتمع على انجاز مهمة جمع البيانـات وتلخيصـها وتحليلهـا فـي وقـت اقـل، وذلـك سـهل عنـدما نحتـاج إلـى بعض المعلومات عن المجتمع على وجه السرعة.
- طبيعـة المجتمـع محـل الدراسـة قـد تفـرض علـى القـائمين بالبحـث استخدام أسلوب العينات فقط مثل إجراء تحليل دم للمريض أو إجراء بحث للتعرف على مدى مشاهدة برنامج ما .

---

(١)عاطف عدلي العبد ، مصدر سابق ، ص ١٠



وقد ينطبق الحديث عن البحوث العلمية بحسب المجتمعات العلمية التي تقع في دائرة الأهداف والمقاصد المطلوب بلوغها وتحقيقها، لكن الوصول إلى المجتمعات تلك محكوم باعتبارات ومعايير في الغالب ما تكون لوجستية وترتبط بإمكانات الباحث والقدرات المتاحة له، لذلك قد يتخلى عن المجتمع الأصلي المستهدف في البحث ويتم التوجه نحو المجتمع المتاح الذي يتناسب مع جوانب القدرة والإتاحة في مجال البحث العلمي، وفي مجال التفرقة بين المجتمع المستهدف والمجتمع المتاح، يمكن الإشارة إلى الآتي [1]:

١. يتم اختيار المجتمع المتاح بنفس خصائص المجتمع المستهدف بحيث لا تثير مشكلة التمثيل صعوبة في أي من جوانبها.
٢. اختيار العينة يكون من خلال المجتمع المتاح وليس المجتمع المستهدف حتى وان تم اختيار المجتمع المتاح وليس المجتمع المستهدف بأسلوب العينات (عينة التجمعات مثلا) من المجتمع المستهدف.
٣. يفضل أن ينسب حجم العينة إلى المجتمع المستهدف حيث يسمح باختيار النسبة المحدودة لضخامة حجم المجتمع المستهدف ، وان تم اختيار الحجم منسوبا إلى المجتمع المتاح فيجب أن تزيد النسبة

(١) محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات العلمية ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٠ ، ص ١٣١ ، ١٣٣.



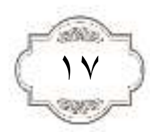
حتى يظل حجم العينة ثابتا في الحالتين التي يصل حجمها إلى ٣٠٠٠ مفردة قد تمثل بالنسبة إلى المجتمع المستهدف (طالبات مثلا) ١% لكنها تمثل بالنسبة للمجتمع المتاح ١٠% إذا ما تم اختيار العينة من طالبات حي من الأحياء في مدينة كبيرة ، وان تصميم نتائج البحث يجب أن تصل بالمجتمع المستهدف وليس المجتمع المتاح حيث أن التعميم على المجتمع المتاح لا يمثل إضافة علمية تثري النظرية أو التطبيق .

ما حجم العينة وما إطارها

يقصد بها عدد المفردات التي ستخضع للبحث والتحليل، وليس هناك حجم ثابت يصلح لجميع الدراسات، فبعض البحوث تجرى على بضعة أفراد أو عشرات أو المئات أو الآلاف من الأفراد، وحجم العينة يتم تحديده على ضوء اعتبارات عدة، منها [١]:

١. طبيعة المجتمع : يتسم المجتمع الذي تسحب منه العينات بمواصفات من حيث العدد والتجانس ، وهذا يسهم إلى حد كبير في تحديد حجم العينة وخصائصها أيضا ، فإذا كان المجتمع على سبيل المثال هو (التلاميذ المتفوقون والبالغ عددهم مائة تلميذ وتلميذة فان الدراسة قد تشملهم جميعا ، وقد تشمل خمسين أو ثلاثين منهم) ، أما إذا كان حجم المجتمع كبيرا (مليون أو أكثر على سبيل المثال)

(١) بركات عبد العزيز ، مصدر سابق ، ص ١٢٦ – ١٣٠



، فـان حجـم العينـة قـد يكـون بضـع مئـات أو ألـف مفـردة ، ومـن العوامل المؤثرة فـي تحديد حجم العينـة مدى تجانس أفراد المجتمـع فيما يتصل بموضوع البحث والمتغيرات المحتملة التأثير فيه ، فكلما كـان المجتمـع اقل تجانسا (أي أكثـر تباينـا) يصـبح مـن الضـروري اختيار عينة كبيرة نسبيا حتى نضمن أن تشمل العينة عددا كافيا من المفردات بمـا يضـمن تمثيـل المجتمـع ، أمـا إذا كـان التبـاين صـغيرا (بمعنى أن يكون المجتمع أكثر تجانسا مثل تلاميذ صف دراسي فـي نمـط معـين مـن المـدارس ولـتكن مـدارس اللغـات) ، ومـن أمثلـة المجتمعـات الأقـل تجانسـا (الأكثـر تباينـا) مجتمـع المـدن بفئاتـه المختلفة[1].

٢. أدوات جمع البيانات : تتمثل في الاستبانات والاختبارات والمقاييس وغيرها ، وفي بعض الدراسات يتم تطبيق أكثر من أداة على المفردة الواحـدة ، وفـي دراسـات أخـرى يـتم تطبيـق أداة واحـدة علـى المفـردة وكلمـا تعـددت الأدوات (والتـي سـتطبق علـى كـل فـرد) فـان ذلـك يستدعي تصغير حجم العينة بحيث تكون في حدود الوقت المطلوب والإمكانات المتاحة وهنا يتدخل تقدير الباحث مع الاستفادة من أراء أهـل الاختصـاص ، أمـا إذا كانـت الدراسـة تسـتخدم أداة واحـدة أو

(١) إحسان محمد الحسن ، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي ، بيروت ، دار الطليعة ، ١٩٨٢ ، ص٦٠



أدوات محدودة فيمكن زيادة حجم العينة ، وفي كل الأحوال فان حجم العينة يجب أن يتفق مع متطلبات الحصول على بيانات كافية ونتائج موثوق فيها.

٣. التكاليف: البحوث تتطلب تكلفة مالية بدرجات متفاوتة لتامين جمع البيانات والسفر والانتقالات وشراء مستلزمات أو أجهزة، وكلما زادت التكلفة كان ذلك ادعى إلى تقليل حجم العينة والعكس صحيح، أي إن حجم العينة يتأثر ضمن عوامل أخرى من بينها الموارد المتاحة فكلما كانت التكلفة مرتفعة بحيث يتعذر إجراء الدراسة على عينة من ١٠٠٠ مفردة مثلا يصبح تخفيض حجم العينة أمرا ضروريا بحيث يكون في حدود الموارد المتاحة [١].

٤. الزمن أو الوقت : هناك بحوث يتعين انجازها أثناء فترة زمنية معينة ، فإذا كان حجم العينة كبيرا فان الدراسة لن تنجز في الوقت المحدد ، وقد تستغرق وقتا طويلا لا نجازها وحينئذ يمكن أن تكون الظاهرة المدروسة قد تتغير بصفة كلية أو جزئية ، فتقل القيمة العلمية للدراسة أو يتم إلغاء الدراسة إذا لم يتم انجازها أثناء مدة زمنية محددة ، فعلى سبيل المثال فان العديد من الجامعات تلغي البحث إذا لم ينجزه الباحث في غضون مدة زمنية محددة ، وبالتالي فان

---

(١) رجاء محمود بو علام ، مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ١٥٥.

حجم العينة يتحدد ضمن عوامل أخرى في ضوء الفترة الزمنية التي يتعين خلالها انجاز البحث .

٥. طبيعة الدراسة وأهدافها : تؤثر العوامل المتعلقة بطبيعة البحث والهدف منه بالتأكيد في حجم العينة ، فقد يكون البحث ذا صفة استطلاعية كأن يستهدف استطلاع أراء مشاهدي التلفزيون حول مستوى البرامج والمسلسلات وهنا يمكن أن يكون حجم العينة بضع مئات أو حتى بضع آلاف ، أما عندما يكون البحث تجريبيا بهدف معرفة اثر طريقة جديدة في تقديم برامج التلفزيون فان حجم المجموعة الواحدة يتحدد حسب رؤية البحث وتقييمه ، فقد يختار الباحث مجموعة من ثلاثين فردا كمجموعة تجريبية ومجموعة أخرى مماثلة لها في العدد كمجموعة ضابطة ويلاحظ هنا إن طبيعة الدراسة التجريبية تفرض أن يكون حجم العينة صغيرا بما يتناسب مع المكان ومستلزمات التجربة .

٦. احتمالات عدم الاستجابة: يتأثر حجم العينة بتوقعات عدم الاستجابة، فكلما زادت التوقعات بأن يرفض بعض المبحوثين المشاركة في البحث أو الإجابة على أسئلة معينة يصبح من الضروري اخذ ذلك بالاعتبار وزيادة حجم العينة، فقد يقرر الباحث أن يجري دراسته على عينة قوامها ١٠٠٠ مفردة لكنه يرى أن من المحتمل أن يرفض بعض الأفراد المشاركة في البحث أو يرفضون

الإجابة على أسئلة معينة، ومن هنا يجري دراسته على ١٠٥٠ مفردة بزيادة قدرها ٥٠ مفردة عن العدد المقرر (علما إن ذلك لا يقلل من أخطاء التحيز)

٧. متغيرات الدراسة : المتغير هو الخاصية أو السلوك الذي نقيسه فالنوع (ذكور ، إناث) متغير وكذلك المستوى التعليمي ومحل الإقامة وغيرها من المتغيرات التي تشكل الخصائص الديموغرافية للمبحوثين، وهناك متغيرات تعبر عن مظاهر سلوكية معينة على مستوى الأفعال أو التفكير والاتجاهات والقيم والمعتقدات والآراء ، وكلما تعددت المتغيرات في الدراسة يتعين زيادة حجم العينة ، وتصبح الزيادة تلك أكثر إلحاحا كلما تعددت التقسيمات الفرعية داخل كل متغير ، فإذا كان متغير النوع مثلا يتضمن تقسيمين فرعيين فقط (ذكور ، إناث) فان هناك متغيرات تتضمن تقسيمات فرعية متعددة كمتغير التعليم (أمي، يقرأ ويكتب ، ابتدائية ،...الخ) وهذه المتغيرات تأتي مع بعضها في جداول مزدوجة كانت تقتضي الدراسة رصد العلاقة بين متغير النوع ومتغير المستوى التعليمي على سبيل المثال .

٨. درجة الدقة : من المعروف أن كلما صغر حجم العينة زاد تأثر النتائج بعامل الصدفة ، وكلما زاد تأثر عامل الصدفة انخفضت الثقة في دقة النتائج ، ووفقا لذلك فأن حجم العينة يتعين أن يكون

كبيرا بدرجة كافية للتقليل من عامل الصدفة ، وبالتالي زيادة الثقة في دقة النتائج وفي المجالات العلمية التطبيقية يشترط درجة دقة عالية جدا بمعنى خفض احتمال الشك أو عدم الثقة إلى أدنى حد ، ويتصل بالثقة في النتائج حدود الخطأ المسموح به زيادة أو نقصان، فإذا تقرر أن يكون ذلك الخطأ في أضيق الحدود يتعين زيادة حجم العينة والعكس صحيح[١].

٩. المصادر المادية والبشرية: إذا كانت المصادر محدودة فيمكن أن تكون هناك اختيارات معينة مستبعدة، فمثلا إجراء بحث على عينة من عدة دول يمكن أن يكون متاحا بالنسبة لمؤسسة كبيرة، أما بالنسبة إلى طالب في مرحلة الماجستير فسيكون فوق مستوى إمكانياته [٢].

١٠. المعرفة المسبقة بمجتمع الدراسة: في كثير من الأحوال لا تتوافر لدى الباحث قوائم تتضمن جميع مفردات مجتمع الدراسة بما يجعله يستبعد احتمالات استخدام عينات مثل العشوائية المنتظمة أو الطبقية [٣].

(١) احسان محمد الحسن ، مصدر سابق ، ص٦٠.

(٢) شيماء ذو الفقار زغيب ، مصدر سابق ، ص٢٥٠ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ٢٥١



١١. نطاق إجراء البحث: يختلف نوع العينة حسب نطاق تطبيق البحث، وهل هو يجرى على مستوى محلي أو على مستوى قومي فمثلا إذا كانت مفردات المجتمع الخاص بالدراسة موزعة بشكل غير متساوي جغرافيا يكون الاعتماد على العينة العنقودية هو الأنسب [١].

١٢. الحاجة إلى إجراء تحليل إحصائي للبيانات: إذا كان الباحث يحتاج إلى إجراء تحليل إحصائي للبيانات بهدف تعميم النتائج على مجتمع الدراسة، وعدم اقتصار النتائج على عينة الدراسة فأنه يجب أن يعتمد على عينات احتمالية، لان العينات غير الاحتمالية لا تتيح له ذلك[٢].

١٣. معرفة القيمة التقريبية للانحراف المعياري لمجتمع البحث الذي تشتق منه العينة، وهو ما يمكن تخمينه من قبل الباحث على أساس تجانس أو عدم تجانس مجتمع البحث [٣].

١٤. تحديد مستويات الثقة ما بين ٩٥% -٩٩% مع توضيح درجات دلالاتها في جدول الاحتمالية [٤].

وهناك عدد من المبادئ العامة التي ينبغي أن يسترشد بها الباحث في تحديد الحجم المقبول للعينة، وعلى الرغم من إن هذه المبادئ لا تركز على

(١) شيماء ذو الفقار زغيب ، مصدر سابق ، ص ٢٥١

(٢)المصدر نفسه ، ص ٢٥١

(٣) احسان محمد الحسن ، مصدر سابق ، ص٦١ .

(٤) المصدر نفسه ، ص٥١ .



نظريـات رياضـية أو إحصـائية إلا أنهـا تعـد نقطـة انطـلاق فـي معظـم الدراسات، تتمثل هذه المبادئ فيما يلي [1]:

١. هناك اعتبارات أساسية في تحديد حجم العينة المستخدمة، فمثلا في حالـة مجموعـات النقاش المركـزة تسـتخدم عينـات صـغيرة فـي كـل مجموعـة تتراوح مـا بين ٦ – ١٢ مفردة ولكن لا يتم تعميم النتائج على مجتمع الدراسة الذي سحبت منه العينة، أما العينـة التـي تتراوح مـا بين ١٠ – ١٥ مفردة فإنها تستخدم فـي الاختبار القبلـي لأدوات القيـاس فـي الدراسـات الاسـتطلاعية، وفـي إجـراء الدراسـات ذات الأهداف التوجيهية أو الاسترشادية.

٢. إذا كانت العينة مقسمة حسب متغيرات الدراسة إلى مجموعات فأن عدد المفردات داخل كـل مجموعـة قد يكـون ٥٠ مفردة أو ٧٥ أو ١٠٠ مفردة، فالعينـة قد تكون مقسمة إلـى مجموعـات حسب الفئات العمرية أو حسب الحالة الاجتماعية أو المنطقة الجغرافية، ولذا تجد مراعـاة أن تكون كـل مجموعـة يتـراوح عـددها مـا بـين ٥٠ – ١٠٠ مفردة ومجموع هذه المجموعات يحدد الحجم النهائي للعينة.

---

(١) روجر وبمر ، جوزيف دومنيك ، مدخل الى منـاهج البحث الاعلامـي ، مصدر سـابق ، ص ١٩٠ – ١٩٢ – نقلا شيماء ذو الفقار زغيب ، مصدر سـابق ، ص ٢٥٢



٣. دائما ما تتحكم اعتبارات التكلفة والوقت في حجم العينة، فأحيانا قد يرغب الباحث في التطبيق على عينة كبيرة ولكن تمنعه الاعتبارات الاقتصادية.

٤. يقترح بعض الباحثين استخدام عينة مكونة من عدد ١٠٠ زائد ١ مفردة لكل متغير تابع في التحليل.

٥. في الدراسات التتبعية والدراسات التي تعتمد على مجموعات النقاش المركزة أو غيرها من الدراسات التي تقوم على الاتفاق المسبق مع المبحوثين الذين تتكون منهم العينة يتم اختيار عدد من المفردات تحسبا لاحتمالية انسحاب بعض المبحوثين من البحث وعدم استمرارهم للنهاية.

٦. الاعتماد على المعلومات المتاحة في البحوث المنشورة قد يكون نقطة انطلاق مهمة فمثلا قد يرى الباحث دراسات مشابهة اعتمدت على عينة مكونة من ٤٠٠ مفردة وتوصلت إلى نتائج على درجة عالية من الصدق والثبات، هنا يكون الاعتماد على عينة اكبر غير ضروري بل يعد إهدارا للمال والجهد.

٧. بصفة عامة كلما كانت العينة أكبر كانت أفضل ولكن إذا كانت العينة كبيرة وغير ممثلة فأنها لن تختلف أو تتميز عن عينة صغيرة غير ممثلة أيضا، أي إن الأرقام وحدها ليست دليلا على مدى تمثيل العينة للمجتمع.

ويساعد توفر أطر العينات الحديثة والمفصلة والكاملة يساعد الباحثين علـى اختيـار عينـاتهم بسـهولة ومقابلـة وحـداتها بغيـة الحصـول علـى المعلومـات المطلوبـة التـي تعتمد عليها بحوثهم، وأطر العينـات تنقسم إلـى جزأين أساسيين هما [1]:

١. أطر العينات المتعلقة بالمؤسسات والمنظمات الاجتماعية كالسجلات والقوائم المفصلة في الدوائر والمؤسسات والجامعات.
٢. أطر العينـات المتعلقة بأبنـاء المجتمـع الكبيـر موزعين علـى المنـاطق كسجلات الأحـوال المدنيـة التـي تضـم جميـع أفـراد المجتمـع مـوزعين على المناطق السكنية التي يعيشون فيها.

ويعد تحديد حجم العينـة من الأمور المهمـة في تمثيل العينـة لمجتمع الدراسة لدى الباحث، والتـي يمكن أن تؤثر بدرجـة كبيرة فـي نتـائج الدراسـة، لـذا هنـاك مجموعـة مـن العوامـل المـؤثرة فـي تحديـد الحجـم المناسـب لعينـة الدراسة والتي منها(٥):

- مسـتوى الثقـة Confidence Level التـي يحتاجهـا الباحـث فـي البيانات، وتمثل مستوى التأكيد بأن خصائص البيانات التي جمعت سوف تمثل المجتمع الأصلي.

(١) احسان محمد الحسن ، مصدر سابق ، ص٥١.



- مستوى الدقة Precision Level وتعني الدقة التي يراها الباحث، والتي سوف تساعده في تحقيق نتائج جيدة، بحيث يكون هناك هامش بسيط للخطأ في حجم العينة.
- التباين Variance في المجتمع الأصلي للدراسة، فكلما زاد التباين بين أفراد المجتمع فإن هذا يتطلب من الباحث أن يستخدم عينة ذات حجم كبير دون النظر على الحجم الكلي للمجتمع، وإذا كان متجانساً أصبح الأمر خلاف ذلك.
- نوع التحليل الإحصائي المستخدم.
- حجم المجتمع الأصلي، فالعلاقة طردية بين حجم العينة وحجم المجتمع، فكلما زاد حجم المجتمع لابد أن يتم زيادة حجم العينة المختارة في البحث.

وقد أورد Uma Sekaran النقاط التالية التي يمكن الاسترشاد بها من أجل تحديد حجم العينة المطلوب [١]:

- ٣٠٠ –٥٠٠ مفردة ملائم لمعظم الأبحاث والدراسات.
- يجب ألا يقل عدد المفردات لكل طبقة عن ٣٠ مفردة في العينات الطبقية.

(1) Uma Sekaran.(1992)Research Methods For Business : A Skill - Building Approach, John Wiley and Sons , Inc.



- يفضل ألا تقل مفردات العينة عن عشرة أضعاف عدد متغيرات الدراسة.
- قد يكون حجم عينة ١٠ – ٢٠ % مقبولا إذا كان البحث تجريبيا وحجم الضبط والرقابة عالي ومبرر من الباحث.

ما مراحل اختيار العينة:

من السمات التي تسهم في زيادة قوة البحث هو اقتراب خصائص العينة من خصائص المجتمع الأصلي، مما يجعلها ممثلة له، لذا يصر الكثير من الباحثين على التوسع في عينة الدراسة،

واختيارها بطريقة عشوائية ودقيقة لأن ذلك يقلل من حدوث خطا العينة Sampling Error، علمًا بأنه لا يوجد اتفاق بين الباحثين في وضع نسبة محددة لاختيار عينة الدراسة، **و**تتلخص مراحل اختيار العينة بالاتي(١)**:**

١. تحديد مجتمع البحث والتعريف به: يساعد تحديد مجتمع الدراسة في تحديد المصادر التي يتم من خلالها جمع البيانات، وعادة ما تكون الإجابة عن بعض الأسئلة المتعلقة بخصائص المجتمع وهي الوسيلة الوحيدة لتحديده حتى يتم سحب العينة منها.

---

(١) راسم محمد الجمال ، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الاعلامية ، القاهرة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص ١٢٧ – ١٢٨

٢. تحديد أفراد المجتمع الأصلي للدراسة وترتيبهم في جداول بأرقام متسلسلة إن أمكن ذلك، لأنه يسهل اختيار عينة ممثله للمجتمع بشكل أفضل [١].

٣. تحديد متغيرات الدراسة وذلك لضبط أكبر عدد ممكن من (المتغيرات غير المدروسة) وتقليل المتغيرات الدخيلة، ففي دراسة (أثر طريقة الاستقصاء في التدريس للمرحلة الثانوية على مستوى التحصيل) فإن هناك متغيرات غير واضحة في الدراسة بشكل مباشر مثل الظروف والإمكانات التي توفرت للطالب في المرحلة الأساسية [٢].

٤. درجة الدقة المطلوبة في نتائج البحث تعتمد على حجم العينة المختارة.

٥. يؤثر نوع العينة على حجمها، فعلى سبيل المثال تتطلب العينة الطبقية حجما اصغر من العينة العشوائية البسيطة والعينة العنقودية تتطلب عددا اكبر من النوعين السابقين.

٦. تحديد إطار العينة: وهو يمثل القائمة التي تشتمل على مفردات المجتمع والتي يتم سحب العينة منها، ولكنها عادة لا تشتمل على

---

(١) عودة، احمد سليمان، وملكاوي، متحي ، اساسيات البحث العلمي، اربد، مكتبة كتاني. ١٩٩٢، ص١٦٧

(2) BruceW. Tuckman. (1994)Conducting Educational Research. Fourth Edition.Harcourt Brace & company

جميع مفردات المجتمع الفعلي بل على من يمكن الوصول إليهم فعليا، وذلك الاختلاف بين تعريف المجتمع وإطار العينة هو أول الأسباب المؤدية إلى حدوث الأخطاء المرتبطة بالعينات.

٧. تحديد نوع العينة: يتوقف ذلك على عوامل عدة تتمثل في [١]:

أ. الهدف من إجراء البحث: هل هو تعميم النتائج على مجتمع الدراسة (يجب الاعتماد على عينة احتمالية) أم مجرد اختبار فروض التوصل إلى بعض المؤشرات (يمكن التطبيق على عينة غير احتمالية)

ب. الميزانية المخصصة للبحث: بعض أنواع العينات يتطلب مزيدا من التكلفة المادية وعددا أكبر من الباحثين للتطبيق على مفردات البحث، وعادة ما تكون العينات الاحتمالية هي الأعلى تكلفة.

ت. مدى توافر المعلومات عن مفردات مجتمع الدراسة ومدى إمكانية الوصول إلى هذه المفردات، فأحيانا نضطر إلى اللجوء إلى العينات غير الاحتمالية مثل العينة الحصصية بدلا من استخدام عينة الاحتمالية لعدم توافر معلومات دقيقة عن نسبة تواجد الفئات المختلفة التي يراد التطبيق عليها في الدراسة.

(١) روجر ويمر ، جوزيف دومنيك ، مصدر سابق ، ص ٢٤١ – ٢٤٢



ث. الوقت المتاح : أحيانا يتم اللجوء إلى عينة غير احتمالية مثل العينة المتاحة التي تسهل على الباحث الوصول إليها في وقت قصير لان البحث يتم إجراءه تحت ضغط زمني في حين إن معظم العينات الاحتمالية تتطلب مزيدا من الوقت ، ولكن ينبغي الإشارة إلى إنه وعلى الرغم من العينات غير الاحتمالية قد تكون أسرع في التطبيق وأكثر توفيرا في المال والجهد إلا إن الأفضلية تكون للعينات الاحتمالية ، أما العينات غير الاحتمالية فهي تقلل من أهمية النتائج التي يتم التوصل إليها من خلالها ، لذلك يجب أن يسعى الباحثون إلى تطبيق العينات الاحتمالية إلا إذا اضطروا لغير ذلك .

٨. تحديد العدد المناسب لأفراد العينة وذلك بناء على عدة معايير (١):

- تجانس أو تباين المجتمع، فكلما زاد التجانس بين أفراد المجتمع كان العدد اللازم لتمثيل المجتمع أقل، والعكس بالعكس كلما زاد التباين كان العدد اللازم لتمثيل المجتمع أكثر ولا يوجد عدد معين يحدد أفراد العينة وإنما ما يراه الباحث مناسبا ومبررا.
- أسلوب البحث المستخدم: فالدراسات المسحية تحتاج إلى أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع لتمثيله، أما الدراسات التجريبية

(١) أبو سليمان، عبد الوهَّاب إبراهيم، كتابةُ البحث العلميّ ومصادر الدراسات الإسلاميَّة، دار الشروق، جدَّة ١٤٠٠هـ ، ص ١١٣ .



فيعتمـد عـدد أفـراد العينـة علـى عـدد المجموعـات التجريبيـة والضابطة في الدراسة.

- درجة الدقة المطلوبة: فكلما كان القرار المعتمد على هذه الدراسة مهما كلما كانت الدقة المتوخاة أساسية وبالتالي سنكون بحاجة إلى عدد اكبر لأفراد العينة الممثلة لتعطي الثقة اللازمة لتعميم النتائج.

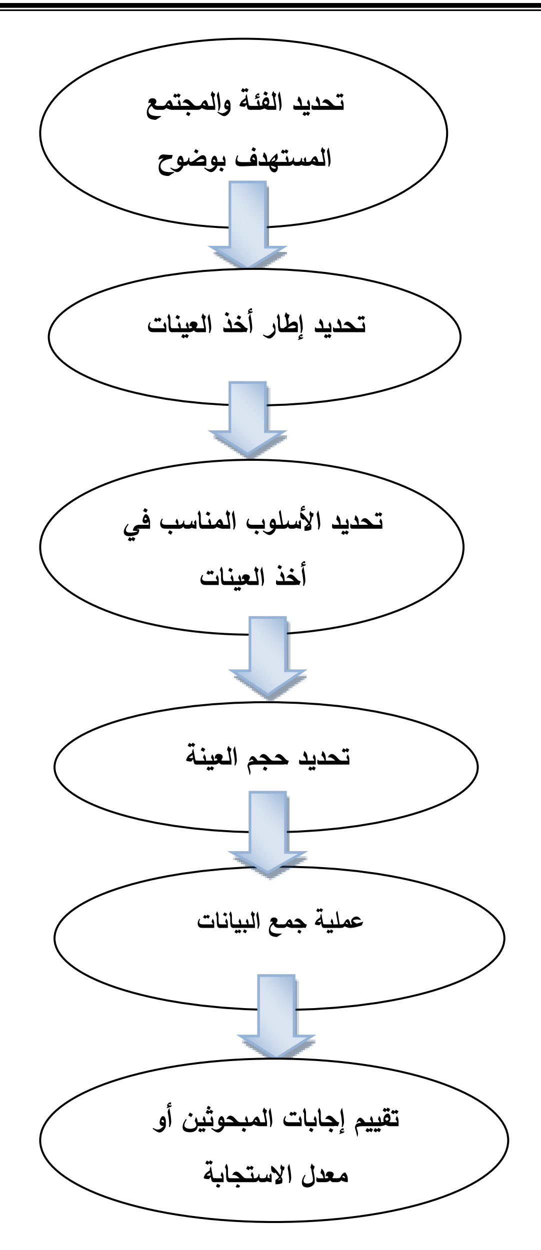
٩. تقييم إجابات المبحوثين أو معدل الاستجابة: وهي الخطوة أو المرحلة الأخيرة من مراحل أخذ العينات وهي تعني عملية تحليل إجابات المبحوثين وتفسيرها وإخضاعها لعمليات البحث العلمي والتحليل الإحصائي ، ويجب على الباحث معرفة عدد الحالات التي وافقت على المشاركة في الدراسة ، وفي الواقع فان معظم الباحثين لم يحققوا معدل استجابة ١٠٠% أي ان هناك عدد من الاستمارات التي قد لا يستجيب لها المبحوثون لأي سبب كان ، فعلى الباحث أخذ عملية استجابة المبحوثين بنظر الاعتبار ومعرفة الأسباب إن كانت في عملية الاتصال أو توصيل المعلومة [١].

ويوضح شكل (١) المراحل التي من المحتمل أن تمر بها البحوث العلمية عند إجراء أخذ العينات.

---

(1) Hammed Taherdoost, Sampling Methods in Research Methodology; How to Choose a Sampling Technique for Research, International Journal of Academic Research in Management, Vol. 5, No. 2, 2016, p19-26.





شكل (١) خطوات عملية أخذ العينات [١]

([1])Hamed Taherdoost, Sampling Methods in Research Methodology; How to Choose a Sampling Technique for Research, International Journal of Academic Research in Management, Vol. 5, No. 2, 2016, p19-26.



شروط العينات

تتطلب عملية اختيار العينات اعتماد ومراعاة شروط عدة يجب توافرها لضمان العينة الجيدة في بحوث ودراسات الإعلام، ومن أهم هذه الشروط هي: (١)

١- **الكفاية:** بمعنى أن يتضمن إطار العينة كافة الفئات التي تخدم أهداف البحث، فليس من المقبول في دراسة قضايا عالمية الاكتفاء بعدد قليل من الصحف أو الفضائيات أو الإذاعات المحلية، فمن شروط العينات كفاية العينة لدراسة مشكلة البحث والخروج بنتائج تكون بمستوى المشكلة التي يتم دراستها.

٢- **الكمال:** إن القاعدة الأساس في إطار العينة هي الحصول على كل المفردات، حيث لا يمكن الاكتفاء بالقوائم المنقوصة من الصحف أو البرامج، نتيجة التقادم التاريخي لهذه القوائم أو سقوط بعض المصادر منها، أو استبعاد البعض منها نتيجة غير وضوحها، بحيث يؤدي ذلك إلى التحيز غير المقصود في اختيار العينة.

٣- **الدقة:** يوفر التنظيم والدقة في عرض مصادر المجتمع والعينة وتصنيفها طبقاً للمعايير يوفر على الباحث الوقت والجهد في اختيار

(١) عاطف العبد ونهى العبد ، بحوث الإعلام والرأي العام: الأسس النظرية التطبيقات العلمية، ط٥، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٨، ص٢٩ ، نقلاً عن: منال هلال المزاهرة، مصدر سابق، ص١٣٥.

العينة ويبعد احتمالات الخطأ .

العينات في الدراسات المسحية:

من المستحيل عند إجراء البحوث العلمية أن يكون الباحث قادرا على جمع البيانات من جميع أفراد مجتمع البحث، فالأشخاص الذين تجري عليهم الدراسات العلمية والمنهجية في أغلب الأحيان يتكونون من مجموعات كبيرة من الأشخاص غير متجانسين ومنتشرين في أماكن متنوعة ومتفرقة ويعيشون في بيئات مختلفة، لذلك غالباً ما تكون أعداد مجتمعات البحث كبيرة جدا وتمتاز بالتنوع وعدم التجانس، وهذا يجعل الباحثين يلجأون إلى استخدام طرق وأساليب علمية ومنهجية في جمع البيانات من المبحوثين ، وتقتطع تلك العينات بشكل علمي لتمثل مجتمع البحث ، وهناك حاجة حقيقية لتحديد الطرق التي يتم بها جمع البيانات ومعرفة الآليات الخاصة بأخذ العينات من مجتمعات البحث، بحيث أن تلك الطرق توفر للباحثين اختزال الوقت واختصار والجهد وتقليل التكاليف، وهناك مجموعة من الملاحظات فيما يتعلق بأخذ العينات في الدراسات المسحية وهي[١]:

١- إن الدراسات المسحية التي لا تستند إلى أخذ العينات الاحتمالية (العشوائية) تواجه صعوبة أكبر في قياس التحيز أو خطأ أخذ

(1) Chinelo Igwenagu, Fundamentals of research methodology and data collection, Lambert Academic Publishing, University of Nigeria, 2016, p37.



العينات، وغالباً ما تفشل الدراسات المسحية المستندة إلى عينات غير احتمالية في تمثيل الأشخاص في المجموعة المستهدفة.

٢- تعتمد البلدان المتقدمة في إجراء البحوث الأكاديمية والحكومية المسحية بشكل أساسي على العينات الاحتمالية، فمثلاً في الولايات المتحدة الأمريكية تنص قائمة "معايير الدراسات المسحية الإحصائية" الصادرة عن مكتب الإدارة والميزانية على إن إجراء المسوحات الأكاديمية تكون ممولة من الحكومة الفيدرالية.

٣- يجب أن يكون أي استخدام لطرق أخذ العينات غير الاحتمالية (غير عشوائية) مبرراً من الناحية الإحصائية والعلمية وأن يكون قادراً على قياس خطأ التقدير.

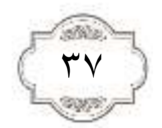
٤- يجب أخذ العينات العشوائية في الدراسات المسحية، وان تكون خاضعة للطرق الإحصائية، فضلاً عن تحديد حجم العينات بطرق علمية وإحصائية معتمدة.

٥- يجب أن تكون آليات عدم استجابة المبحوثين معروفة، ففي الدراسات المسحية تكون هناك كميات كبيرة من عدم استجابة المبحوثين لعملية جمع البيانات، ففي المسوحات التي تتضمن استجابة كبيرة اقترح الإحصائيون نماذج إحصائية يتم تحليل البيانات عن طريقها.

ونحدد نقاط القوة والضعف المرتبطة بأسلوب أخذ العينات وكما يأتي ([1]):

العينة	القوة	الضعف
العينة القصدية أو العمدية (عينة الراحة)	أقل تكلفة أقل استهلاكا للوقت أكثر ملائمة	اختيار متحيز عينة غير ممثلة لمجتمع البحث لا ينصح بها في البحوث الوصفية
العينات الغرضية	منخفضة التكاليف مريحة لا تستغرق وقت طويل مثالية لتصميم البحوث الاستكشافية	لا يمكن تعميم النتائج شخصية
العينة الحصصية	تستخدم لاستكشاف بعض خصائص مجتمع البحث المختلفة	اختيارها متحيز لا تضمن التمثيل المناسب لمجتمع البحث في العينة

(1) Hamed Taherdoost, op.cit, p23.



عينات كرة الثلج	يمكن قياس بعض الخصائص النادرة	تأخذ وقت كبير
العينة العشوائية البسيطة	يسهل فهمها سهولة الوصول لمفردات العينة	من الصعب بناء إطار أخذ العينات العشوائية البسيطة دقة أقل تتطلب في بعض الأحيان تكاليف باهظة
العينات الطبقية	تشمل جميع السكان المهمين الدقة في الاختيار	من الصعب تحديد متغيرات التقسيم الطبقي ذات الصلة وليس من المجدي التقسيم الطبقي على العديد من المتغيرات وغير مجدي في العديد من البحوث باهظ الثمن
العينات العنقودية	سهلة التنفيذ قليلة التكاليف	غير دقيقة من الصعب حساب تفسير النتائج

معدلات الاستجابة للبحث:

يرجع انخفاض معدل الاستجابات إلى عاملين أساسيين هما: رفض المشاركة في البحث وعدم التواجد بالمنزل أو بمكان إجراء البحث [١]:

١. **الرفض:** ينتج عن عدم الرغبة أو عدم القدرة على المشاركة، وتتراوح معدلات الرفض في المسوح البحثية ما بين صفر – ٥٠% وتزيد معدلات الرفض في حالة المقابلات التي تجرى في الأماكن العامة وتصل أعلى معدلاتها في المسوح البريدية .

٢. **عـدم التواجـد:** يعد السبب الرئيس الثاني لانخفاض معدلات الاستجابة هو عدم تواجد المبحوثين بمكان إجراء البحث لاسيما في المنازل في حال المسوح التلفونية او في المقابلات الشخصية التي تجرى في المنازل

وتتمثل وسائل زيادة معدلات الاستجابة في الآتي [٢]:

١. الإعلام المسبق: يتم توجيه المبحوثين لإخبارهم بموعد إجراء البحث، وهذا من شأنه زيادة معدلات الاستجابة لدى الجمهور العام حيث يقلل من احتمالات المفاجأة وعدم التيقن والتشكيك في نوايا القائمين على البحث، ويخلق جوا أكثر تعاونا.

٢. تشجيع المبحوثين على المشاركة: ويتم ذلك عبر زيادة اهتمامهم

---

(١) شيماء ذو الفقار زغيب، مصدر سابق، ص ٢٥٧

(٢) شيماء ذو الفقار زغيب ، مصدر سابق، ص ٢٥٨ – ٢٦٠



بموضوع البحث واقناعهم بالمشاركة عبر طرق ووسائل عدة

٣. تقديم الحوافز المختلفة: قد تكون الحوافز تلك مادية أو عينية التي قد تقدم على شكل هدايا كحوافز مقابل المشاركة في البحث

٤. حسن تصميم الاستمارة واللياقة في تطبيقها: كلما كانت الاستمارة واضحة من حيث طريقة التنظيم والعرض وطبيعة الأسئلة المبسطة كان ذلك أكثر تشجيعا للمبحوثين على ملء الاستمارة

٥. المتابعة: تزداد أهمية المتابعة في حال المسوح البريدية ، فقد يتطلب الأمر إرسال أكثر من استمارة وطلب للتعاون .

أنواع العينات:

قبل الخوض في أنواع العينات، هناك مجموعة من الحقائق والمبادئ التي يجب أخذها بنظر الاعتبار عند أخذ العينات وهي (١):

- في معظم حالات أخذ العينات يكون هناك فرق بين إحصاءات العينة ومتوسط السكان الحقيقي، بسبب اختيار المفردات في العينة.
- كلما زاد حجم العينة كلما كان تقدير المتوسط الحقيقي للسكان أكثر دقة.
- كلما زاد الفارق في المتغير قيد الدراسة في مجتمع ما عن حجم العينة زاد الفرق بين إحصاءات العينة والوسط الحقيقي للسكان.

(1) Ramjet Kumar, op.cit, p180.

وللعيّنات أنواعٌ تختلف من حيث تمثيلها للمجتمع الأصليّ من بحثٍ إلى آخر، وبالتالي تختلف ميزاتها فصلاحيَّتها لتمثيل المجتمع الأصليّ بحسب موضوع الدراسة وباختلاف جانبها التطبيقيّ، وتنقسم إلى مجموعتين: عيّنات الاحتمالات، وهي العيّنة العشوائيَّة، والعيّنة الطبقيَّة، والعيّنة المنتظمة، والعيّنة المساحيَّة، وتلك هي ما يمكن تطبيق النظريَّة الإحصائيَّة عليها لتمدَّ الباحث بتقديراتٍ صحيحةٍ عن المجتمع الأصليّ، وهناك العيّنات التي يتدخَّل فيها حكمُ الباحث كالعيّنة العمديَّة فالنتائج التي يتوصَّل إليها الباحثُ باستخدامهما تعتمد على حكمه الشخصيّ الذي لا يمكن عزله أو قياسه إحصائيّاً إلاَّ إذا وضع فرضيَّاتٍ لتحديدها[1] ، وتنقسم طرق البحث بحسب العينات إلى قسمين رئيسين هما [2]:

١. طرق العينات الاحتمالية

٢. طرق العينات غير الاحتمالية

---

(١) أحمد بدر، أصولُ البحث العلميّ ومناهجه، الطبعة الخامسة، دار المعارف بمصر، القاهرة ، ١٩٨٩، ص٢٦٤

(٢) كامل محمد المغربي ، اساليب البحث العلمي ، عمان ، دار الثقافة للنشر ، ٢٠٠٩ ، ص ١٤٠

وفيما يلي عرض لأنواع العيّنات بالآتي [1]:

أولا: العينات العشوائية (الاحتمالية):

وهي التي يتِّم اختيار مفرداتها من المجتمع الأصلي عشوائيّاً بحيث تعطى مفرداتُ المجتمع نفس الفرصة في الاختيار (٢)، بمعنى اختيار المفردات دون تدخل من الباحث بقصد أو تعمد أن تتضمن العينة مفردات معينة وعدم تضمنها مفردات أخرى [3]، ولذلك تسمى بالعينة غير المتحيزة أو العينة الاحتمالية، وعندما تتوفر في العينة صفة العشوائية فأنه يمكن تعميم نتائجها على المجتمع كله، ولذلك تسمى بالعينة غير المتحيزة أو العينة الاحتمالية [4].

والعشوائية لا تعني الفوضى أو عدم النظام وإنما تعني أن جميع مفردات مجتمع البحث تتاح لهم فرص متساوية لان يتم اختيارهم ضمن العينة (٥)، وعلى الرغم من ذلك فان هذا الأسلوب ينطوي أيضا على أخطاء تسمى أخطاء المعاينة إلا أنها تكون ضمن الحدود المقبولة بمعنى

---

(١) بركات عبد العزيز، مصدر سابق، ص ١٤٢ – ١٥٦

(٢) أحمد بدر، مصدر سابق ، ص٢٦٤

(٣) ابو طالب محمد سعيد ، علم مناهج البحث ، بغداد ، دار الحكمة للنشر ، ١٩٩٠ ، ص ١٢٧

(٤) فرج الكامل ، مصدر سابق ، ص ١٢٤

(٥) سمير محمد حسين ، دراسات في مناهج البحث العلمي (بحوث الاعلام) ، مصدر سابق ، ٢٩٦



أنها لا تؤثر في صدق تمثيل العينة للمجتمع ، وبالتالي تكون النتائج ذات قيمة علمية وقابلة للتعميم على المجتمع الذي سحبت منه العينة ، وتتطلب العينة العشوائية تحديد المجتمع الأصلي للدراسة ومعرفة خصائصه من حيث التوزيع الجغرافي ومدى التجانس في خصائصه الديموغرافية لأنها يمكن تكون مؤثرة في موضوع البحث(١).

ومن الطرق المستخدمة لتحقيق عشوائيَّة الاختيار كتابة أسماء مفردات المجتمع الأصليّ على أوراق منفصلة وخلطها جيّداً واختيار العدد المطلوب منها عشوائيّاً، أو بإعطاء كلِّ مفردة رقماً واختيار العدد المطلوب من الأرقام باستخدام جداول الأعداد العشوائيَّة ، وهي جداول معدَّة سلفاً يستخدمها الباحثون الذين يختارون العيّنة العشوائيَّة لتمثيل المجتمع الأصليّ لدراساتهم (٢)، وتعدُّ العيّنة العشوائيَّة من أكثر أنواع العيّنات تمثيلاً للمجتمع الأصليّ وبشكلٍ خاص إذا كان عدد مفرداتها كبيراً نسبيّاً (٣)، ومن أنواع العينات العشوائية(٤):

أ. **العينة العشوائية البسيطة** : هي العينة التي يتم اختيار مفرداتها من قائمة شاملة لكل المفردات بحيث تتاح فرص متساوية لكل مفردة يتم

---

(١) بركات عبد العزيز ، مصدر سابق ، ص ١٤٢ - ١٥٦

(٢) احسان محمد الحسن ، مصدر سابق ، ص٥٣.

(٣) أحمد بدر ، مصدر سابق، ص٢٦٤

(٤) بركات عبد العزيز ، مصدر سابق ، ص ١٤٣ - ١٥٣



اختيارها ضمن العينة بغض النظر عن الاختلافات بين المفردات ، أي دون تصنيفها إلى طبقات أو مجموعات (مثل قوائم أسماء الطلبة أو الموظفين أو العاملين) ويتم اختيار العينة العشوائية البسيطة من القائمة التي تشمل جميع المفردات أو تسمى أحيانا بطريقة القرعة ، عندما يتم وضع كل الأسماء في كيس ويجرى سحب العنة بطريقة عشوائية من داخل الكيس ، وعلى الرغم من أن هذا النوع من العينات يتيح فرصا متساوية لجميع مفردات البحث إلا إن تنفيذها يصبح عسيرا إذا كان حجم المجتمع كبيرا جدا(١).

وتمر عملية سحب العينة العشوائية البسيطة بالمراحل التالية (٢):

١. يجب تحديد حجم العينة المطلوبة.
٢. يجب الحصول على إطار كامل للعينة، وهو قائمة بكل مفردات أو وحدات أو حالات المجتمع.
٣. يجب إعطاء كل مفردة أو حالة رقما خاصا بها ويبدأ الترقيم من الرقم (١).
٤. يتم اختيار الأرقام التي تمثل حجم العينة المطلوبة من أرقام الجداول العشوائية.
٥. يتم اختيار الحالات والمفردات التي تمثلها الأرقام العشوائية.

---

(١) رجاء محمود بو علام ، مصدر سابق ، ص ١٥٩.

(٢) راسم محمد الجمال ، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الاعلامية ، القاهرة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص ١٢٠ – ١٢١



وفيما يتعلق بالاختيار العشوائي فان هناك طريقتان [1]:

- الاختيار بدون إحلال: وفيها يتم اختيار مفردة من العينة، ويقوم الباحث باستبعادها لاحقا من المجتمع حتى لا تخضع لعمليات الاختيار اللاحقة، وتعد من أكثر الطرق شيوعا في مجال العينات العشوائية البسيطة.
- الاختيار مع الإحلال: وفيها يتم إرجاع المفردة إلى مجتمع الدراسة بعد اختيارها في العينة، وهو ما يتيح لها الظهور في العينات اللاحقة.

ويجب توفر شرطين أساسين لاختيار أفراد العينة العشوائية البسيطة [2]:

- أن يكون جميع أفراد المجتمع الأصلي معروفين لدى الباحث.
- أن يكون هناك تجانس بين أفراد المجتمع.

ولكن يعاب على هذه الطريقة بأنها في الغالب تحتاج إلى عدد كبير من الأفراد؛ لضمان تمثيل المجتمع بصورة دقيقة، أما بشأن طرق اختيار العينة العشوائية البسيطة [3]:

(١) سامي طايع ، بحوث الاعلام ، القاهرة دار النهضة العربية ، ٢٠٠١ ، ص ٢٩٦ – ٢٩٧ .

(٢) محمود، سليمان عبدالله، المنهجُ وكتابة تقرير البحث في العلوم السلوكيَّة، مكتبة الأنجلو المصريَّة، القاهرة ، ١٩٧٢، ص١٢١

(٣) والدو، ويليس، خطوات البحث والتأليف: دراسة منهجيَّة لفنِّ كتابة الرسائل الجامعيَّة، ترجمة محمَّد كمال الدين، دار اللواء، الرياض، ص١٣٤.

أ- **طريقة القرعة:** تتم بأن يقوم الباحث بترقيم جميع أفرد المجتمع الأصلي، ثم يضعها في وعاء أو صندوق مناسب، ثم تجري عملية السحب حتى يتم الحصول على العينة المحددة، وربما يجد الباحث صعوبة في إجرائها عندما يكون حجم المجتمع الأصلي كبيرًا، مما يجعله يلجأ إلى طريقة أفضل وأسهل، وهي طريقة جداول الأرقام العشوائية.

ب- **طريقة جداول الأرقام العشرية:** وتتم هذه الطريقة بأن يقوم الباحث بوضع جميع أفرد المجتمع على هيئة جداول عشرية، ثم يقوم بتحديد الأرقام المطلوبة عشوائياً، سواء أفقياً أو عمودياً، وسواء اعتمد الباحث على جدول الأرقام أو أي طريقة أخرى فيجب التأكيد على شرطين أساسيين وهما [1]:

- لابد أن تتوفر لكل المفردات (مفردات مجتمع الدراسة) الفرصة نفسها للظهور في العينة.
- يجب أن يتم الاختيار بشكل عشوائي بحت دون اي تدخل شخصي من جانب الباحث

ومن مزايا العينة العشوائية البسيطة [2]:

١. لا تتطلب معرفة تفصيلية بخصائص مجتمع الدراسة

(١) سامي طايع ، بحوث الاعلام، القاهرة دار النهضة العربية ، ٢٠٠١ ، ص٢٩٩ .

(٢) روجر وبمر ، جوزيف دومنيك ، مصدر سابق ، ص ٢٤٥

٢.تمكن الباحث من استنباط مستوى الصدق الخارجي إحصائيا

٣.تسهل عملية الحصول على عينة ممثلة للمجتمع (في حال المجتمعات الصغيرة)

٤.تحد من احتمالية وجود خطأ في تصنيف مجتمع الدراسة حيث لا يعتمد هذا النوع على تصنيف المجتمع.

ومن عيوب هذا النوع من العينات [١]:

١. لابد من إعداد قائمة تشمل جميع مفردات المجتمع، وهو ما يعد صعبا في كثير من الأحوال.

٢. أحيانا لا نتمكن من الحصول على عينة ممثلة للمجتمع تمثيلا دقيقا لاسيما في حال المجتمعات الكبيرة.

٣. ارتفاع التكلفة في هذا النوع مقارنة مع غيره نتيجة صعوبة حصر جميع مفردات المجتمع.

ب. **العينة العشوائية المنتظمة:** تقوم على العشوائية والانتظام في اختيار المبحوثين ، والعشوائية في اختيار المفردة الأولى بينما يكون الانتظام في تساوي المدى أو الانتظام بين باقي المفردات التي يتم اختيارها

---

(١) المصدر السابق ، ص 245



في العينة [1]. وهي نادرة الاستخدام من الباحثين، وتتَّصف بانتظام الفترة بين وحدات الاختيار، أي أنَّ الفرق بين كلِّ اختيار واختيار يليه يكون متساوياً في كلِّ الحالات [2]، فإذا أريد دراسة وظيفة المدرسة الابتدائيَّة في قطاع معين ورتِّبت المدارس الابتدائيَّة في ذلك القطاع ترتيباً أبجديّاً وكان عددها ٣٠٠ مدرسة وكانت نسبة العيِّنة ١٠% فالمسافة بين كلِّ اختيار واختيارٍ يليه في هذه العيِّنة ١٠، وعدد مفردات العيِّنة ٣٠ مفردة، وحددت نقطة البداية بالمدرسة رقم ٥ فالاختيار الثاني هو المدرسة رقم ١٥، والاختيار الثالث هو المدرسة رقم ٢٥ وهكذا حتى يجمع الباحث ٣٠ مفردة أي ٣٠ مدرسة[3].

وعادة ما يتم سحب مثل هكذا عينات عبر خطوات عدة، من أبرزها [4]:

١. تحديد عدد مفردات المجتمع وترقيمها.
٢. تحديد عدد مفردات العينة
٣. تحديد معامل اختيار العينة وذلك بقسمة عدد أفراد المجتمع على عدد مفردات العينة المطلوبة

---

(١) سمير محمد حسين ، دراسات في مناهج البحث العلمي (بحوث الاعلام) ، مصدر سابق ، ص ٢٩٦
(٢) ابو طالب محمد سعيد ، مصدر سابق ، ص ١٢٩
(٣) احمد بدر ، مصدر سابق ، ص٢٦٤
(٤) فرج الكامل ، مصدر سابق ، ص ١٢٦



٤. اختيار رقم عشوائي يقع بين الرقم ١ والرقم الذي تم الحصول عليه من الخطوة السابقة
٥. البدء باختيار المفردة التي يشير إليها الرقم العشوائي ثم البدء بإضافة معامل اختيار العينة لتحديد المفردة الثانية
٦. إضافة نفس المعامل لاختيار المفردة الثالثة وهكذا يتم اختيار جميع مفردات العينة

ومن مزايا هذه العينة [١]:

- سهولة اختيار العينة
- يكون اختيار العينة يتسم بدقة أعلى مقارنة بالعينة العشوائية البسيطة.
- انخفاض كلفة تطبيقها

ومن عيوب العينة العشوائية المنتظمة [٢]:

- ضرورة وجود قائمة كاملة تشمل جميع مفردات المجتمع
- قد تؤدي الدورية إلى التحيز.

(١) روجر وبمر ، جوزيف دومنيك ، مصدر سابق ، ص ٢٤٦
(٢) المصدر نفسه ، ص ٢٤٦

ومن أهم أوجه الاختلاف بين العينتين العشوائية البسيطة والعشوائية المنتظمة يتمثل بالآتي [١]:

- يتم اختيار جميع مفردات العينة العشوائية البسيطة عشوائيا بينما في العشوائية المنتظمة يتم اختيار المفردة الأولى فقط بطرقة عشوائية حيث يتحدد بعد اختيار الباحث للمفردة الأولى في العينة اختياره لبقية المفردات عكس العينة العشوائية البسيطة التي يكون اختيار كل مفردة من مفرداتها مستقلا عن اختيار المفردات الأخرى.
- قد يختار الباحث في العينة العشوائية البسيطة رقمين متتالين (٨،٩) ولكن هذا لا يحدث مطلقا في العينة المنتظمة.

ت. **العينة العشوائية الطبقية** : تعني أن تتضمن العينة مفردات من الطبقات أو الفئات التي يتكون منها مجتمع البحث ، ويتم اختيار تلك العينة من خلال تقسيم المجتمع إلى فئات ، كل فئة تضم المفردات التي تشترك في صفة معينة ومن بين كل فئة يتم السحب العشوائي للمفردات التي تشترك في صفة معينة[٢]، ويتمُّ الحصول عليها بتقسيم المجتمع الأصليِّ إلى طبقات أو فئات وفقاً لخصائص معيّنة كالسنِّ أو الجنس أو مستوى التعليم، وكتقسيم المدارس لدراسة وظيفتها في

---

(١) عاطف عدلي العبد ، تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الاعلام والراي العام ، مصدر سابق ، ص ٢١

(٢) رجاء محمود بو علام ، مصدر سابق ، ص ١٦٣ .



البيئة الخارجيَّة ، وفي المجتمع المحيط إلى مدارس حكوميَّة وأخرى مستأجرة، وبتقسيمها بحسب مراحل التعليم، أو بحسب مجتمعها إلى مدارس في مجتمع حضريٍّ، ومجتمع قرويٍّ، ومجتمع بدويٍّ، ثمَّ يتمُّ تحديد عدد المفردات التي سيتمُّ اختيارها من كلِّ طبقة بقسمة عدد مفردات العيّنة على عدد الطبقات ثمَّ يتمُّ اختيار مفردات كلِّ طبقة بشكلٍ عشوائيّ[1] .

وتتضمن خطوات المعاينة العشوائية الطبقية الخطوات التالية [2]:

- تحديد وتعريف المجتمع
- تحديد حجم العينة
- تحديد المجموعات الفرعية بناء على خصائص المجتمع السابق وتحديدها في الخطوة الأولى
- تصنيف أفراد المجتمع وفقا للمجموعات الفرعية السابق تحديدها وبحيث ينتمي كل فرد لمجموعة واحدة فقط حتى لا تتداخل المجموعات
- اختيار عينة عشوائية بسيطة من كل مجموعة فرعية بنفس الطريقة السابق تحديدها في المعاينة العشوائية البسيطة.

---

(١) احمد بدر ، مصدر سابق ، ص٢٦٤

(٢) رجاء محمود بو علام ، مصدر سابق ، ص ١٦٤ .

وهناك شروط لاستخدام العينة العشوائية الطبقية، هي[1]:

- إمكانية تقسيم الإطار الكلي للمجتمع إلى إطارات فرعية، بحيث الكل يمثل مجموعة (طبقة) متجانسة، وتختلف كل مجموعة (طبقة) عن الأخرى من حيث الظاهرة التي يراد دراستها.
- معرفة حجم كل مجموعة (طبقة) معرفة جيدة، إذ أن حجمها يدخل في تقدير حجم العينة التي تسحب من كل طبقة، كما أن التقديرات التي ستحتسب من كل مجموعة أو طبقة سترجح بنسبة تلك الطبقة إلى حجم المجتمع للوصول إلى تقدير شامل للظاهرة في المجتمع ككل.

وهناك مميزات عدة للعينة العشوائية الطبقية عن العينتين العشوائية البسيطة أو العشوائية المنتظمة، ومن هذه المميزات:[2]

١- تمتاز العينة العشوائية الطبقية على كل من العينة العشوائية البسيطة والعشوائية المنتظمة بدقة تمثيلها للمجتمع الأصلي، بحيث يضمن الباحث ظهور وحدات من أي جزء من المجتمع الذي يهتم بالدراسة.

---

(١) منال هلال المزاهرة، مصدر سابق، ص١٢٦.

(٢) المصدر نفسه ، ص١٢٦.



٢- تساعد العينة العشوائية الطبقية على تقليل التباين الكلي للعينة، وذلك بتقسيم وحدات العينة بطريقة تجعل التباين داخل الطبقة أقل مما يمكن.

٣- يمكن الحصول على درجة عالية من الدقة في النتائج باختيار عينة عشوائية طبقية أصغر حجماً من العينة العشوائية البسيطة، مما يعني وفراً في الوقت والتكاليف مع الأخذ في الاعتبار أن دقة البيانات التي نحصل عليها من أية عينة يتوقف على حجمها وتجانس المجتمع.

ث. **العيّنة الطبقيَّة النسبيَّة:** توصف بأنها أكثر تمثيلاً للمجتمع الأصليّ من سابقاتها من العينات؛ لأنَّها تراعي نسبة كلِّ طبقة من المجتمع الأصليِّ فتؤخذ مفردات عيِّنة الدراسة بحسب الحجم الحقيقيِّ لكلِّ طبقة أو فئة في مجتمع الدراسة(١)، فإذا كانت المدارس الحكوميَّة تشكِّل ٧٠% من عدد المدارس في القطاع التعليميِّ الذي ستدرس فيه وظيفة المدرسة، فإنَّ العيّنة الطبقيَّة النسبيَّة تشكَّل مفرداتها من المدارس الحكوميَّة بنسبة ٧٠% ومن المدارس الخاصة بنسبة ٣٠%،

(١) سمير محمد حسين ، دراسات في مناهج البحث العلمي (بحوث الاعلام) ، مصدر سابق ، ص ٢٩٨



وبذلك أعطيت كلٌّ طبقة أو فئة وزناً يتناسب مع حجمها الحقيقيّ في المجتمع [١] .**ومن مزايا العينة الطبقية** [٢] :

١. تمثيل المتغيرات المختلفة

٢. يتم الاختيار في كل طبقة من بين مجموعة متجانسة

٣. تتميز بانخفاض مستوى خطأ المعاينة

ومن عيوب العينة الطبقية [٣]:

١.أنها تتطلب من الباحث الوقت والتكلفة سواء في الجهد في الناحية المادية، إذا ما قورنت بالعينة العشوائية البسيطة.

٢.المعلومات المراد الحصول عليها من كل طبقة أو فئة في المجتمع تحتاج لوقت ومجهود كبيرين، خصوصًا عندما يكون المجتمع الأصلي كبير.

٣.دقة تمثيل الفئة للمجتمع يكون ضعيفًا في حالة كون أحد المستويات الطبقية صغيرة جدًا، مما يجعل بعض الباحثين يستبعد الطبقة في مثل هذه الحالة.

---

(١) احمد بدر ، مصدر سابق ، ص٢٦٤

(٢)روجر وبمر ، مصدر سابق ، ص ٢٤٧

(٣) محمَّد الهادي، محمَّد، أساليبُ إعداد وتوثيق البحوث العلميَّة، المكتبة الأكاديميَّة، القاهرة، ١٩٩٥ ، ص ٥٦

نظرًا لأهمية هذا النوع من العينات فإنه يتم اختيار التوزيع فيها بثلاث طرق هي [1]:

١. **التوزيع الطبقي التناسبي(النسبي)، Propartional Sampling**

وفي هذه الحالة يتم اختيار العينة من كل فئة من فئات المجتمع بنسبة تتناسب مع حجم عددها في المجتمع الأصلي.

٢. **التوزيع الطبقي المتساوي (غير المتناسب) Constant Sampling**

وفي هذه الحالة يتم تقسيم مجتمع الدراسة إلى فئات، يتم فيها توزيع كل أفراد المجتمع، ومن ثم يتم اختيار عينة من كل فئة من الفئات بالتساوي، دون النظر إلى حجم أو عدد المفردات في كل فئة.

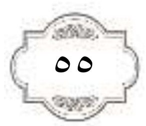
٣. **التوزيع الأمثل:**

أساس الاختيار في أسلوب التوزيع الأمثل هو: حجم الطبقة في المجتمع كما في المستوى السابق، ومستوى التجانس ، إذ ينبغي أن نزيد من عدد أفراد الطبقة التي توجد اختلافات كبيرة بين مفرداتها ، ويعتمد هنا على الانحراف المعياري كمقياس لعدم التجانس .

ج. **العينة العشوائية (العنقودية) متعددة المراحل :**

تسمى أحيانا بالعنقودية ، ويلجأ الباحثون إلى العينة تلك عندما يكون المجتمع كبيرا وتنتشر المفردات على مساحة جغرافية واسعة وليس

(١) فودة، حلمي محمَّد؛ عبدالله عبدالرحمن صالح ، المرشدُ في كتابة الأبحاث، الطبعة السادسة، دار الشروق، جدَّة ، ص ١٩٩١ ، ص٤٧ .



هناك قوائم شاملة للمفردات[1]، وهذه العيّنة ذات أهميَّة كبيرة عند الحصول على عيِّنات تمثل المناطق الجغرافيَّة، وهذا النوع من العيّنات لا يتطلَّب قوائم كاملة بجميع مفردات البحث في المناطق الجغرافيَّة[2]، هذا وتختار المناطق الجغرافيَّة نفسها عشوائيّاً ولكن يجب أن تمثَّل في كلِّ منطقة مختارة كلِّ الفئات المتمايزة لمفردات البحث في حالة أن يتطلَّب ذلك، والباحث يبدأ بتقسيم مجتمع البحث إلى وحدات أوليَّة يختار من بينها عيِّنة بطريقة عشوائيَّة أو منتظمة([3])،

ثمَّ تقسَّم الوحدات الأوليَّة المختارة إلى وحدات ثانويَّة يختار من بينها عيِّنة جديدة، ثمَّ تقسَّم الوحدات الثانويَّة المختارة إلى وحدات أصغر يختار منها عيَّنة عشوائيَّة، ويستمر الباحث هكذا إلى أن يقف عند مرحلة معيِّنة، فيختار من المناطق الإداريَّة عيَّنة منها ، ومن المناطق المختارة عيِّنة من المحافظات، ومن المحافظات المختارة عيِّنة من المراكز وهكذا، ولهذا قد تسمَّى بالعيِّنة متعدِّدة المراحل[4].

---

(١) ابراهيم مراد ، طرائق البحث الاجتماعي ، دار الانوار ، ٢٠٠٧ ، ص ٨٧

(٢) ابو طالب محمد سعيد ، مدر سابق، ص ١٣١

(٣) رجاء محمود بو علام ، مصدر سابق ، ص ١٦٦ .

(٤) احمد بدر ، مصدر سابق ، ص٢٦٧-٢٦٨

ويتم اختيار هذا النوع من العينات على وفق الآتي [(١)]:

١. يتم تقسيم المجتمع إلى تجمعات أو عناقيد وغالبا ما يتم ذلك على أساس جغرافي .
٢. يتم عشوائيا اختيار عناقيد من المفردات بكل من المناطق الجغرافية
٣. يتم قياس جميع المفردات بكل عنقود .

ومن مزايا هذا النوع من العينات [(٢)]:

- تتطلب حصر جميع عناصر المجتمع وإنما أجزاء من المجتمع فقط
- تنخفض التكاليف إذا كانت العناقيد محددة ومعروفة جيدا
- يتم تحديد خصائص كل عنقود ومقارنتها ببقية مفردات المجتمع.

ومن عيوب هذه العينات [(٣)]:

- بعض الباحثين والمختصين ربما يصنفون العينة العنقودية على إنها غير عشوائية؛ نظرًا لكون مرحلها وتقسيماتها يمكن أن تتم بطريقة مباشرة من قبل الباحث، أو يتدخل فيها مباشرة.
- على الرغم من أنها توفر الوقت والجهد؛ إلّا أنها قد تكون غير دقيقة مما يضع الشك في نتائجها.

---

(١) فرج الكامل ، ، مصدر سابق ، ص ١٢٧
(٢) روجر وبمر ، جوزيف دومنيك ، مصدر سابق ، ص ٢٤٩
(٣) يوسف مصطفى القاضي ، مناهجُ البحوث وكتابتها، دار المريخ، الرياض ، ١٤٠٤هـ ، ص١١٦ .



- إذا افترضنا أن كل مرحلة من مراحل العينة العنقودية تمثل شكلًا واختيارًا عشوائياً بسيطًا، فإن ذلك سوف يعمل على مضاعفة خطأ العينة لدى هذا النوع، نظرًا لتعدد مراحلها.
- قد يحدث عدم تجانس في توفير العينة في المرحلة الواحدة؛ بحيث يكون توزيع أفراد العينة مثلاً في مناطق أكثر منه في مناطق أخرى أو غير ذلك، لكن طريقة اختيار العينة ستكون بنسبة متساوية.

وعلى ضوء ذلك يمكن تقسيم العينة متعددة المراحل أو العنقودية إلى [١]:

أ. عينة عنقودية ذات مرحلة واحدة. Simple –Stage Cluster Sampling

ب. عينة عنقودية ذات مرحلتين. Dapple –Stage Cluster Sampling

ت. عينة عنقودية متعددة المراحل. Mullet –Stage Cluster Sampling

ث. عينة عنقودية مساحية. Area Cluster Sampling

ثانيا: العينات غير العشوائية (غير الاحتمالية):

وهي العينات غير الاحتمالية، وفيها لا تتاح فرص متساوية لجميع المفردات بالظهور في العينة، وكمبدأ عام فان العينات غير الاحتمالية لا

(١) ضيف، شوقي، البحثُ الأدبيُّ: طبيعته، مناهجه، أصوله، مصادره، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٧٢ ، ص٧٦ .



تعمم نتائجها ولا يمكن معها تقدير معالم المجتمع من إحصاءات العينات تلك، ومن أنواعها[1]:

أ. **العينة العارضة:** هي العينة المتاحة بمعنى أن يجرى الباحث دراسته على الأشخاص الذين يصادفهم أو الذين تتاح مقابلتهم كأن يذهبوا إلى تجمعات أو مؤسسات أو الأماكن التي يوجد فيها الأشخاص الذين يمكن أن يحصل منهم على المعلومات المطلوبة [2]، ويجرى المقابلة مع أي شخص يقابله، وقد تفيد نتائج العينة العارضة في حدود معينة وان كان من الصعب تعميم نتائجها على المجتمع [3].

ب. **العينة المقصودة (العمدية)** : تعني أن يعتمد الباحث أو يقصد إجراء الدراسة على فئة معينة وقد يكون هذا التعمد لاعتبارات علمية كوجود أدلة أو براهين مقبولة أو منطقية تؤكد أن هذه العينة تمثل المجتمع ، ففي هذه الحالة تكون نتائج الدراسة مقبولة ، وقد تكون العينة المقصودة مبررة لاعتبارات واقعية أو منطقية كأن يتم إجراء دراسة على العينة من الذين حضروا احد المؤتمرات العلمية لمعرفة رأيهم في تنظيم المؤتمر[4] ، وإنَّ معرفة المعالم الإحصائيَّة لمجتمع البحث

---

(١) بركات عبد العزيز ، مصدر سابق ، ص ١٥٤ – ١٥٦

(٢) عاطف عدلي العبد ، مصدر سابق ، ص ١١

(٣) رجاء محمود بو علام ، مصدر سابق ، ص ١٧٢.

(٤) عاطف عدلي العبد ، مصدر سابق ، ص ١٢

ومعرفة خصائصه من شأنها أن تغري بعض الباحثين بإتباع طريقة العيّنة العمديَّة التي تتكوَّن من مفردات معيَّنة تمثِّل المجتمع الأصليّ تمثيلاً سليماً، فالباحث في هذا النوع من العيّنات قد يختار مناطق محدَّدة تتميَّز بخصائص ومزايا إحصائيَّة تمثِّل المجتمع[1]، وهذه تعطي نتائج أقرب ما تكون إلى النتائج التي يمكن أن يصل إليها الباحث بمسح مجتمع البحث كلِّه، وتقترب هذه العيّنة من العيِّنة الطبقيَّة حيث يكون حجم المفردات المختارة متناسباً مع العدد الكليّ الذي له نفس الصفات في المجتمع الكليّ، ومع ذلك فينبغي التأكيد بأنَّ هذه الطريقة لها عيوبها، إذْ أنَّها تفترض بقاء الخصائص والمعالم الإحصائيَّة للوحدات موضع الدراسة دون تغيير؛ وهذا أمر قد لا يتَّفق مع الواقع المتغيّر[2] .

ومن عيوب العينات العمدية [3]:

- من طبيعة الظواهر التغير والتطور، وبالتالي لا تفيد خبرة الباحث إذا لم يضع في اعتباراته طبيعة وديمومة التغير.
- قد تتأثر خبرة الباحث بتحيزه إذا كانت هناك مصلحة شخصية أو

---

(١) عقيل حسين عقيل ، فلسفة مناهج البحث العلمي ، القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ١٩٩٩ ، ص٢٤٤

(٢)ا حمد بدر ، مصدر سابق ، ص ٧٧..

(٣)عقيل حسين عقيل ، مصدر سابق ، ص٢٤٦



علاقات قرابية تربطه بأفراد العينة العمدية.

- قد يكون الاختيار العمدي للخبير مؤسسا على معطيات ليس لها علاقة بالحاضر وبالتالي لا تفيد في دراسة الوضع الحاضر المتغير.
- ليس للخبرة سقف تنتهي عنده أو تقف دونه، ولهذا لم يكن هناك من تمثيل للخبرة بشكل كامل حتى يتم الاجتماع للاحتكام إليه وان خبير العلوم قد يكون تقليديا في خبرته إمام الاكتشاف العلمي والتقدم الحضاري أن لم يكن مواكبا له .

وهناك أنواع متباينة من العينات ولكن من أكثرها انتشارا هي الأنواع التالية [١]:

١. **العينة النمطية (المنوالية):** وهي الأكثر من بين الأنواع الأخرى ، وفيها يتم جمع البيانات من مفردات العينة بوصفها تعبر عن خصائص أفراد العينة كأن يكون الاختيار على سبيل المثال على المحجبات أو من يشترون سلعة معينة ، وإذا كان الباحث يسعى لمعرفة أسباب ارتداء الحجاب فأنه يلجأ إلى العينة النمطية (المنوالية).
٢. **عينة الخبراء:** من هذه النوعية من العينات ما يلجأ إليه الباحثون عندما يقومون باللجوء إلى عينة من الأساتذة المتخصصين والخبراء لتحكيم أدواتهم البحثية.

(١) فرج الكامل ، مصدر سابق ، ص ١٣٢ – ١٣٣



٣. **العينـة المتنوعـة:** قد يرغب الباحث في اخذ اكبر عدد من الآراء المختلفة حول قضية ما ويكون الاختيار في العينة هو تنوع الاختيار بين أفراد مختلفين عن بعضهم في الخصائص العامة لكل منهم، وهو ما يحدث مثلا في جلسات العصف الذهني وهو على العكس من العينة المنوالية.

ح. **عينـة الحصص** : تتضمن العينة عددا من المفردات تنتمي إلى الفئات التـي تشكل المجتمع البحثي دون أي اعتبار آخر ، فإذا كان المجتمع يضم الذكور والإناث فأن العينة تتضمن مفردات من الذكور ومفردات أخرى من الإناث دون أن يتم اختيار المفردات بالطريقة العشوائية (١)، ويعدُّ هذا النوع من العيّنات ذا أهميَّة في بحوث الرأي العام (الاستفتاء) إذْ أنَّها تتمُّ بسرعة أكبر وبتكاليف أقلّ، وتعتمد العينـة الحصصيَّة على اختيار أفراد العيّنة من الفئات أو المجموعات ذات الخصائص المعيَّنة وذلك بنسبة الحجم العدديّ لهذه الفئات أو المجموعات، وقد تبدو العيِّنة الحصصيَّة مماثلة للعيِّنة الطبقيَّة(٢)، ولكن الفرق بينهما أنَّه في العيِّنة الطبقيَّة تحدَّد مفردات كلِّ طبقة أو فئة تحديداً دقيقاً لا يتجاوزه الباحث أو المتعاون معه، بينما في العيِّنة الحصصيَّة يتحدَّد عدد المفردات من كلِّ فئة أو مجموعة ويترك للباحث أو المتعاون له الاختيار ميدانياً بحسب ما

---

(١) رجاء محمود بو علام ، مصدر سابق ، ص ١٧٣ .

(٢) فرج الكامل ، مصدر سابق ، ص ١٣٣- ١٣٤



تهيّؤه الظروف حتى يكتمل عدد أو حصّة كل فئة [1]، وهكذا ربّما يظهر في هذا النوع العينات بعضُ التحيُّز[2] ، وتتميز العينة الحصصية بما يأتي[3]:

١. سرعة جمع البيانات وانخفاض التكاليف المادية وسهولة التطبيق.
٢. يؤدي الإشراف الجيد على عملية جمع البيانات إلى تقديم عينة ممثلة تساعد على دراسة الفئات الفرعية للمجتمع.
٣. تستخدم العينة الحصصية عندما يرى الباحث أن فئة معينة يحتمل أن ترفض الاشتراك في البحث مثل كبار السن ، فيعمد الباحث إلى زيادة حصة هذه الفئة في العينة لتعويض نسبة الرفض حتى تكون نسبة تمثيل الفئة في العينة مماثلة لنسبة وجودها في المجتمع .
٤. تستخدم العينة الحصصية في حالة التجارب المختبرية حيث يصعب اختيار عينة احتمالية من المجتمع يكون لديها استعداد للاشتراك في تجربة مختبرية وهذا يضطر الباحث لاختيار عينة حصصية تستوفي الشروط المطلوبة من بين الافراد المتاحين له.

---

(١)عاطف عدلي العبد ، مصدر سابق ، ص ١٢،١٣

(٢) أحمد بدر، مصدر سابق ، ص٢٦٨

(٣) شيماء ذو الفقار زغيب ، مصدر سابق ، ص ٢٤٣ - ٢٤٤

وتمر عملية اختيار العينة الحصصية بالخطوات التالية [1]:

- تحديد خصائص المجتمع المطلوب إجراء الدراسة عليه
- تحديد حجم العينة المطلوبة لإجراء الدراسة وتقسيمها طبقا لخصائص المجتمع
- تحديد عينة المناطق التي ستجرى فيها الدراسة
- توزيع إعداد العينة على الباحثين بحيث يتولى كل باحث مسؤولية جمع الاستبانات من مجموعة معينة.

وفي جميع الأنواع السابقة للعينات يمكن للباحث أن يكتفي بسحب عينة واحدة أو عدة عينات وعلى النحو التالي [2]:

١. العينة على مرحلة واحدة: أي الاكتفاء بعينة واحدة من المجتمع واعتماد نتائجها
٢. العينة المزدوجة: وهي التي يلجأ فيها الباحث إلى سحب عينتين للتأكد من صحة نتائج البحث الذي يقوم به
٣. العينة المتتابعة وفيها يتم عينات متتابعة، ويرتبط هذا العدد بدرجة الدقة المطلوبة للبحث وبدرجة التشتت أو التجانس بين وحدات مجتمع البحث الأصلي .

---

(١) سمير محمد حسين ، دراسات في مناهج البحث العلمي (بحوث الاعلام) ، مصدر سابق ، ص ٣٠٣ – ٣٠٤

(٢) المصدر السابق ، ص ٣٠٤

خ. **العيّنة الضابطة:** هي عيّنة يتَّخذها الباحث لتلافي عيوب العيّنة التي اختارها لتجميع بيانات دراسته، وهنا يشترط أن تكون العيّنة الضابطة من نفس نوع عيّنة البحث، وأن تصمَّمَ بنفس الطريقة التي تمَّت بها اختيار عيّنة الدراسة؛ بحيث تمثِّل كلَّ الفئات المختلفة في المجتمع الأصليّ للدراسة وبنفس النسب، حتى يمكن قياس أثر المتغيّر موضوع الدراسة في الموضوعات التي تتطلَّب ذلك(١).

د. **عينة كرة الثلج** : يتم في هذا النوع من العينات اختيار المفردات الأولى في العينة بالطريقة الاحتمالية ثم يتم اختيار باقي المفردات بناء على المعلومات التي تتم للحصول عليها من المفردات الأولى ويستخدم هذا النوع في حال التطبيق على عينات يندر ويصعب الوصول إليها في المجتمع وهذا يضطر الباحث إلى اللجوء إلى فئة محدودة في البداية ويستعين بها لترشده إلى بقية مفردات المجتمع ، وتتميز عينة كرة الثلج بانخفاض تكلفتها وتعد عينة مناسبة عند إجراء مجموعات النقاش المركزية حيث لا يفترض تعميم نتائجها في الغالب فمثلا قد تستخدم عينة كرة الثلج للوصول إلى الأفراد الذين ينتمون إلى تنظيم سري معين(٢).

ذ. **العينة الغرضية** : تكون في بعض الأحيان مقبولة وفي مواقف

---

(١) احمد بدر ، مصدر سابق ،ص٢٦٨

(٢) شيماء ذو الفقار زغيب ، مصدر سابق ، ص ٢٤٤



خاصة، والأساس فيها هو حكم الخبير في اختيار الحالات المطلوبة أو قد يكون الاختيار حسب غرض خاص في ذهن الباحث[1].

ر. **عينة المتطوعين** : تعد من العينات غير الاحتمالية ، إذ إن الأفراد غير مختارين إحصائيا بأسلوب عشوائي ، وهناك قلق في حقول البحث العلمي بشأن الأشخاص الذين يرغبون في المشاركة في مشاريع البحث إذ يختلف أولئك الأفراد كثيرا عن الآخرين غير المطوعين وقد ينتج عن ذلك نتائج بحثية خاطئة[2].

ز. **العينة المتوافرة (المتاحة)**: تتكون من مجموعة من الأفراد يسهل الوصول إليهم للدراسة، مثل مجموعة من الطلبة في مرحلة معينة أو موظفين في دائرة محددة، ويقول المدافعون عن ذلك النوع من العينات بان الظاهرة إذا كانت فعلا في المجتمع فأنها يمكن أن تظهر في أي عينة ومنها العينة المتاحة، بينما يرى مختصون أن هذا النوع من العينات غير الاحتمالية يمكن أن يكون مفيدا في الاختبار المسبق للاستبيانات

اختلاف العينات في البحوث الكمية والنوعية

يسترشد اختيار العينات في البحوث الكمية والنوعية بفلسفتين متعارضتين، ففي البحث الكمي تحدد العينة بطريقة غير منحازة وتمثل

(١) رجاء محمود بو علام ، مصدر سابق ، ص ١٧٤ .

(٢)عاطف عدلي العبد ، مصدر سابق ، ص ١٦



مجتمع البحث أو لديها خصائص مشتركة من مجتمع البحث، أما في البحث النوعي فقد تتأثر باعتبارات الأرقام في اختيار العينة، مثل: حكم الباحث بأن الشخص لدية معرفة واسعة حول حلقة معينة أو قضية أو حدث معين أو حالة تهمك، والسؤال هنا ما مدى صحة الحالة بالنسبة لفئة معينة من الأفراد ومدى تعميم هذه الحالة على الآخرين، ومن الممكن أن تكون مختلفة تماما عن الآخرين، فيعمل الباحثون على إيجاد الحالات المتشابهة لبقية المجموعات أو الأفراد، لكن هذه الاعتبارات غير مقبولة في البحوث الكمية فتكون العينات ممثلة أو قريبة جداً من تمثيل مجتمعات البحث، بينما في البحوث الكيفية تعبر العينات عن حالات فردية أو خصائص معينة لفئات من المبحوثين(١).

والغرض من أخذ العينات في البحوث الكمية هو استخلاص استنتاجات حول المجموعة أو مجتمع البحث الذي تم اختيار منه العينة، في حين تستخدم العينات في البحوث النوعية أما لاكتساب معرفة متعمقة حول حالة أو حدث أو قضية معينة أو لمعرفة أكبر قدر ممكن حول الجوانب المختلفة للفرد على افتراض أن الفرد نموذج يمثل مجتمع الفرد، وبالتالي سيوفر نظرة ثاقبة وثابتة للمجموعة (٢).

---

(1) Ranjit Kumar, op.cit, p176.
(2) Ranjit Kumar, op.cit, p176.

ويعتمد تحديد حجم العينة في البحث الكمي والنوعي على فلسفتين مختلفتين أيضاً: ففي البحث الكمي يسترشد الباحثون بحجم عينة محدد مسبقًا يستند إلى عدد من الاعتبارات الأخرى، بمعنى أن حجم العينة في البحوث الكمية يكون محدد وواضح للباحث ويتم تحديد هذا الحجم وفقا لطرق وأساليب إحصائية، أما في البحوث النوعية فليس هناك حجم عينة محدد مسبقًا ولكن أثناء مرحلة جمع البيانات ينتظر الباحث للوصول إلى نقطة تشبع البيانات، فعندما لا تحصل على معلومات جديدة أو لا تذكر، من المفترض أنك وصلت إلى نقطة تشبع البيانات وتوقف عن جمع معلومات إضافية ، فيتم وضع أهمية كبيرة لحجم العينات في البحوث الكمية، وهذا يتوقف على نوع الدراسة والنتائج التي يرغب الباحث الحصول عليها، فالدراسات التي تصمم لمعرفة الاتجاهات السياسية للجمهور أو الدراسات التي تختبر العلاقات الارتباطية بين فئات المجتمع تتطلب الاعتماد على الحجم الكبير للعينة، وهذا ينطلق من مبدأ أن حجم العينة الكبير يضمن شمول الأشخاص ذوي الخلفيات المتنوعة، مما يجعل العينة ممثلة لمجتمع البحث، بينما لا يلعب حجم العينة في البحث النوعي أي دور مهم لأن الغرض منه هو دراسة حالة واحدة أو حالات قليلة فقط، فيتم قياس الانتشار وليس الحجم (١).

(1) Ranjit Kumar, op.cit, p176.

وتستخدم العينات العشوائية في البحوث الكمية لتجنب التحيز في اختيار العينة ويتم اختيار العينات بشكل تمثل فيه مفردات العينة مجتمع البحث، أما في البحث النوعي لا توجد محاولات من هذا القبيل في اختيار العينات، فيمكن الاعتماد أو تحديد المستفيدين "العينات الغنية بالمعلومات" والذين سيقدمون للباحث المعلومات التي يحتاجها، وفي البحوث الكمية من الممكن استخدام العينات الاحتمالية وغير الاحتمالية بينما في البحوث النوعية تستخدم العينات غير الاحتمالية فقط (١).

ما عوامل التحيز المنهجي:

تسمى الأخطاء في حال استخدام الحصر الشامل (أخطاء غير المعاينة) أو (أخطاء التحيز)، أما الأخطاء الناتجة عن استخدام عينة بدلا من المجتمع كله فتسمى (أخطاء المعاينة) .

أ. **أخطاء المعاينة:** وهي الأخطاء التي تنشأ من اختلاف نتائج العينة عن نتائج الحصر الشامل، ويلاحظ أن هذا النوع من الأخطاء يقل كلما زاد حجم العينة حيث دلت الدراسات السابقة على ان النتائج التي تم التوصل إليها في بعض البحوث باستخدام عينة كبيرة نسبيا كانت مختلفة إلى حد ما عن النتائج التي تم التوصل إليها في نفس البحوث باستخدام عينة محدودة فضلا عن اقتراب النتائج الأولى من الأوساط

(2) Ibid, p176.

الحسابية للمجتمعات الأصلية (1) ولكن يلاحظ في هذه الحالة ما يلي(2):

1. عدم المبالغة في تقدير حجم العينة وعدد مفرداتها والاقتصار على اختيار (العينة الاقتصادية) أي العدد الحدي من وحدات المعاينة الذي يعطي أدق النتائج بأقل التكاليف ولا يترتب عن زيادته، أي تغيير في النتائج النهائية للبحث.
2. تتلاشى أخطاء العينة تماما إذا أصبح حجم العينة مساويا لحجم المجتمع واستخدم الأسلوب العلمي للإحصائي في تقدير أخطاء المعاينة تقديرا كميا بالاستناد إلى نظرية الاحتمالات فضلا عن إمكانية الضبط العلمي لتلك الأخطاء والتحكم فيها كما يلاحظ أن الباحث يتمكن من تغيير أخطاء المعاينة بمجرد تغيير حجم العينة

وفي تصنيف آخر لأخطاء المعاينة في بحوث الإعلام، ما يلي (3):

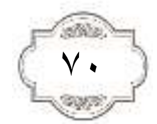
- صغر حجم العينة: كلما كبرت العينة صغرت أخطاء المعاينة وتأكدت الثقة بالنتائج.

---

(1) سمير محمد حسين ، دراسات في مناهج البحث العلمي (بحوث الإعلام) ، مصدر سابق ، ص ٢٩٣ – ٢٩٤

(2) المصدر نفسه ، ص ٢٩٤

(3) عاطف عدلي العبد ، مصدر سابق ، ص ٣٠



- عدم مراعاة احتمالات عدم الاستجابة: إذا أردنا البحث على ٢٠٠٠ حالة وكان تقديرنا ان ٢٠% من الحالات لن تستجيب فانه من المناسب أن نزيد حجم العينة إلى ٢٥٠٠.
- عدم مراعاة تباين المجتمع: وطريقة الاختيار وأسلوب حساب النتائج مما توضحه نظريات الإحصاء.

ب. أخطاء غير المعاينة: وهي الأخطاء التي يكتشفها الباحث من اختلاف نتائج البحث لاسيما في حال استخدام المسح الشامل، وقد تنشأ الأخطاء تلك من عوامل عدة، منها [1]:

١. الخطأ في تحديد المشكلة تحديدا دقيقا

٢. الخطأ في إعداد استمارة الاستقصاء أو استمارة التحليل أو دليل الترميز

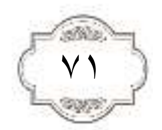
٣. الخطأ في تعريف المصطلحات المستخدمة أو الفئات والوحدات

٤. الخطأ في تعريف المجتمع أو تحديد الإطار

٥. التحيز الذي يمكن أن ينتج عن الجمع الخاطئ للبيانات نتيجة عدم الفهم الموحد للاستقصاء بين المبحوثين أو لاستمارة تحليل المضنون بين الباحثين

---

(١) سمير محمد حسين ، دراسات في مناهج البحث العلمي (بحوث الاعلام) ، مصدر سابق ، ص ٢٩٤- ٢٩٥



٦. التحيز الذي يمكن أن ينشأ عن عدم موضوعية الباحث في جمع البيانات والمعلومات

٧. الأخطاء في التصنيف أو التبويب أو الجدولة أو الفرز

ويطرح روجر مور وجوزيف دومنيك **الأخطاء الشائعة في القياس** وكما يلي (١):

١. ضعف تصميم أداة القياس
٢. توجيه أسئلة خاطئة إلى المبحوثين
٣. نظام جمع البيانات خاطئ
٤. جامعو البيانات غير مدربين
٥. استخدام نوع واحد من القياس بدلا من أنواع متعددة
٦. أخطاء في البيانات المدخلة
٧. استخدام منهجية إحصاء خاطئة في تحليل البيانات

ومن الأخطاء الشائعة في جمع البيانات والتي قد تؤدي إلى بيانات متحيزة وغير دقيقة وربما مضللة للبحث والباحث على حد سواء (٢):

١. إهمال الباحث لبعض المتغيرات الهامة عند جميع البيانات مما يؤدي الى انحراف الدراسة وابتعادها عن الحقيقة.

---

(١) روجر وبمر ، جوزيف دومنيك ، ص ١٦٨

(٢) كامل محمد المغربي ، أساليب البحث العلمي ، عمان ، دار الثقافة للنشر ، ٢٠٠٩ ، ص ١٤٨- ١٤٩



٢. تدخل بعض الجهات الخارجية وممارسة ضغوط تؤدي إلى توجيه البيانات بشكل غير صحيح
٣. عدم وضوح التعريفات والمصطلحات للقائمين بجمع البيانات مما يؤدي إلى تعدد تفسيراتهم واختلاف نتائجهم وتعارض بياناتهم.
٤. عدم تمثيل البيانات للمشكلة قيد الدراسة وللمجتمع التي تقوم فيه وذلك نتيجة الخطأ في جمع البيانات من مجتمع يختلف عن مجتمع المشكلة.
٥. عدم التوحيد أو التنميط في أسلوب جمع البيانات كأن تكون بعض هذه البيانات تدل على متوسطات والبعض الأخر يدل على وحدات مطلقة وبيانات أخرى تدل على حالات أو مفردات.
٦. عدم الدقة في مراجعة البيانات المجتمعة عند تسجيلها أو إخضاعها للعمليات الحسابية مما يؤدي إلى نتائج غير صحيحة.
٧. عدم تجميع البيانات الكافية لإعطاء نتائج واقعية موثوق بها.

وهناك عدة عوامل تنتج التحيز المنهجي في عملية أخذ العينات أو التحيز في جمع البيانات وهذه العوامل هي [(١)]:

١- عندما يكون إطار أخذ العينات غير مناسب فإنه ينتج عن ذلك تمثيل متحيز لمجتمع البحث وسيؤدي إلى تحيز منتظم.

(1) C.R. KOTHARI, Research Methodology: Methods and Techniques, New Delhi, New Age International, Second edition, 2004, p57-58.



٢- عندما تكون أداة القياس غير صالحة بحيث لا تقيس الأشياء بدقة، ففي الدراسات المسحية يكون هناك تحيز في الأداة إذا كان الاستبيان أو القائم بالمقابلة منحاز، وكذلك الحال بالنسبة للأجهزة المادية فإذا كان فيها خلل معين لا تقيس الأشياء بدقة.

٣- يحدث التحيز أحياناً عندما تستخدم أداة الملاحظة، فقد يتصرف الأشخاص بشكل مختلف عندما يتم وضعهم تحت الملاحظة، فمثلاً العمال يكون أداءهم وعملهم مختلف اذا كانوا على دراية بأن هناك شخص يلاحظهم.

٤- التحيز في جمع البيانات عبر الاستخدام الخاطئ للأسئلة، فمثلاً الأشخاص في بعض الأحيان لا يعطون ارقام حقيقية أو لا يحددون دخلهم بشكل دقيق خوفا من الضرائب.

تقويم العيِّنات البحثية:

على الباحث أن يتنبَّه إلى مواقع الخطأ في اختيار عيِّنة دراسته، والتي من أبرزها الآتي [1]:

١-أخطاء التحيُّز: وهي أخطاءٌ تحدث نتيجة للطريقة التي يختار بها الباحثُ عيِّنة دراسته من مجتمعها الأصليّ.

٢-أخطاء الصدفة: وهي أخطاءٌ تنتج عن حجم العيِّنة فلا تمثِّل المجتمع

(١) احمد بدر ، مصدر سابق ، ص٢٦٩



الأصليَّ نتيجةً لعدم إعادة استبانات الدراسة أو عدم إكمال الملاحظة أو المقابلة لمفردات مجتمع الدراسة.

٣-أخطاء الأداة: وهي أخطاء تنتج من ردود فعل المبحوثين نحو أداة أو وسيلة القياس،

ويمكن تلافي هذه العيوب بالتدرُّب الذاتي المكثِّف للباحث ليتقنَ أسلوب الدراسة بالعيّنة وكيفيَّة اختيارها وتطبيقها بما تحقِّق تمثيلاً مناسباً لمجتمع دراسته، وأن يقوم بتدريب المتعاونين معه تدريباً يحقِّق له ذلك، وأن يطبِّق العيِّنة الضابطة لتلافي عيوب عيِّنة دراسته.

العينات في بحوث تحليل المحتوى:

هناك مشكلات خاصة بدراسات تحليل المحتوى، وهي تنشأ عن تعدد المجتمعات او المستويات التي يتم سحب العينات منها، إذ توجد مجتمعات أو مستويات مختلفة لسحب العينات من كل الأنواع [١]، ومن المحددات التي تؤثر على عملية اختيار العينة من داخل المجتمعات تلك، ما يأتي[٢]:

١. **مستوى المصادر**: يقصد بها الجرائد والمجلات أو المحطات الإذاعية والتلفزيونية أو الكتب أو الأفلام السينمائية، بحيث يقوم الباحث

(١) سمير محمد حسين ، دراسات في مناهج البحث العلمي (بحوث الاعلام) ، مصدر سابق ، ص، ٣٠٥

(٢) المصدر نفسه ، ص ٣٠٥ - ٣٠٦



باختيارها كنقطة بداية في اختيار العينة، تتبعها خطوات أخرى في اختيار العينات داخل العينات، ويجب مراعاة اعتبارات في عينة المصادر، هي [1]:

أ. أرقام التوزيع أو الاستقبال الفعلي للوسيلة

ب. المناطق الجغرافية التي تغطيها

ت. أنماط المصادر والتي تعكس طبيعة الجمهور المستهدف

ث. الاتجاه التحريري أو الإعلامي للوسيلة أو المصدر، وهل هي تقليدية محافظة أم تحررية

ج. حجم الوسيلة أو المصدر وهو ما يعكس أهميتها (صحيفة أو إذاعة محلية أم دولية)

ح. الملكية والرقابة توقيت الصدور أو العرض أو الإذاعة أو النشر

٢. مستوى التواريخ أو الإعداد أو الطبعات، وهي المستوى التالي في الاختيار حيث يتم اختيار أعداد وتواريخ معينة من عينة المصادر التي يتم اختيارها في المرحلة الأولى وفي الإطار الزماني للبحث.

٣. مستوى المضمون: وهو المستوى الثالث في الاختيار، إذ يقوم الباحث باختيار عينة من مضمون أعداد الصحف أو الكتب أو المواد الإذاعية والتلفزيونية والسينمائية التي يتم اختيارها، ويهتم الباحث في

---

(٣) المصدر نفسه ، ص٣٠٥ – ٣٠٦



هذه الحالة بالمضمون المرتبط بطبيعة المشكلة البحثية وتحديد صفحات أو أجزاء من الصفحة أو البرنامج لكي يكون مادة للتحليل.

ومن الضروري في البحوث الاجتماعية وضع خطة مناسبة لسحب العينة ، وهي خطة ذات أهمية استثنائية بالنسبة لتحليل المحتوى ، واهم مشكلة تواجه الباحث في مجال تحليل المحتوى في أية دراسة يجريها تتمثل في ذلك الكم الهائل المحتمل من مجموعات الكلمات الموزعة على صفحات الجرائد والكتب والمجلات أو في برامج الإذاعة والتلفزيون ، فمن المستحيل وضع شفرة لكل الكلمات تلك ، وعلى ذلك يكون من الضروري استخدام العينة بشكل أو بآخر إذا شاء الباحث أن يدرس المشكلة ، وقد تم إبراز كلمة محتملة لان الصعوبة الأساسية في اختيار العينة تكمن أساسا في تواجد المادة المتعلقة بموضوع البحث فتعد وسائل الاتصال منتجات عصرية سريعة الاختفاء ، فهي تظهر فجأة على الواجهة ثم تختفي ، ويوضح ذلك ضرورة سحب عينة من الرسائل موضوع الدراسة طبقا لخطة سليمة تأخذ في الحسبان مختلف العناصر المنتظمة التي تؤثر على حدوث وطبيعة الرسالة ، ويعد أسلوب الأسبوع المركب الذي وصفه (روبرت جونز) و(روا كارتر) احد أساليب العينة الزمنية المستخدمة في تحليل مضمون الصحف ، ويتكون الأسلوب من تقويم يوضح كل قضايا يوم الاثنين، وكل قضايا يوم الثلاثاء، في عينة شاملة للصحف وبعد ذلك تؤخذ عينة عشوائية فرعية من الصحف يوم الاثنين المدرجة في عمود يوم



الاثنين ثم عينة من صحف يوم الثلاثاء المدرجة في عمود يوم الثلاثاء وهكذا ، وتسمح بوضع عينة عشوائية زمنية للفترة الشاملة التي تخضع للبحث ، ويعد بعض المحللين هذه الطريقة أفضل أسلوب لديهم[١].

تتوزع طرق اختيار العينات في تحليل المحتوى إلى خطوات عدة [٢]:

١. تحديد وحدة العينة: تتكون عينة البحث من مجموعة من المفردات التي ستخضع للبحث والدراسة وتلك المفردات يطلق عيها وحدات العينة، فما لم تكن مشكلة البحث محددة بداية بمصادر معينة كالصحف أو البرامج مثلا، فان الأمر يستلزم تحديد وحدة عينة البحث.

٢. تحديد إطار العينة: وهو عبارة عن تصنيف لكل المصادر الإعلامية التي تحقق أهداف البحث وتتخذ أساسا للتعليم بمعنى جدولة المجموعات من تلك المصادر التي تناولت الرسالة الإعلامية والتي سيتم من خلالها اختيار وحدات العينة أو مفرداتها، فالبحث في

---

(١) واين أ ، دانيلون ، تحليل المضمون وبحوث الاتصال ، (المدخل الى بحوث الاتصال الجماهيري) ، ترجمة المركز العربي للبحوث ، تقديم ومراجعة نواف عدوان ، المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين ، اتحاد اذاعات الدول العربية ، بغداد ، ص ١٧٣ – ١٧٥ .

(٢) محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام ، بيروت ، دار ومكتبة الهلال ، ٢٠٠٩ ، ص٩٢ – ٩٦ .



المحتوى يتطلب تحديد المصادر تمثل مجتمع البحث ويتم منها اختيار العينات.

ويسهم تحديد إطار العينة بشكل دقيق في تجاوز قدر كبير من مستويات خطأ الصدفة والتحيز في اختيار العينة، وهناك شروط يجب توافرها في إطار العينة [١]:

- **الكفاية**، بمعنى أن يتضمن إطار العينة الفئات والمفردات كافة التي تخدم أهداف البحث.
- **الكمال**، بمعنى أن لا يتم الاكتفاء بالقوائم عن الصحف أو البرامج نتيجة التقادم التاريخي للقوائم تلك أو سقوط بعض المصادر منها، ما يقود إلى التحيز غير المقصود في اختيار العينة.
- **الدقة** في البيانات الخاصة بالمصادر المختلفة مثل تواريخ الصدور أو أرقام النشر إذ تقد مثل تلك البيانات مؤشرات هامة في اختيار العينة[٢].
- **التنظيم**، في عرض المصادر وتصنيفها طبقا للمعايير المختلفة سوف يوفر على الباحث الوقت والجهد في اختيار العينة.

٣. تحديد حجم العينة: ليس هناك اتفاق عام على تحديد الحجم الأمثل للعينة في البحوث الاجتماعية والإنسانية حتى الآن حيث يعتمد تحديد

(١) المصدر السابق ، ص٩٥ .

(٢)عاطف عدلي العبد ، مصدر سابق ، ص٣٠



حجم العينة على طبيعة المجتمع وأغراض الدراسة وكثيرا ما يلجأ الباحثون إلى الاسترشاد بالخبرات والدراسات السابقة في تحديد حجم العينة إلا إن هذا الاتجاه ليس صحيحا في جميع الأحوال فدرجة تجانس المجتمع قد تختلف من دراسة إلى أخرى الأمر الذي يؤدي إلى تراكم أخطاء نظام العينات.

٤. تحديد نوع العينة وطريقة اختيارها: وهي تتمثل في إتباع خطوات المعاينة في التصنيف الذي تم شرحه في أنواع العينات في المحاور السابقة.

ويتوقف تحديد حجم العينة بشكل مثالي في دراسات تحليل المحتوى على عوامل عدة من أهمها (١):

١. درجة تجانس الإصدارات محل الدراسة، فكلما كانت الإصدارات متجانسة إلى حد بعيد في جوانب كثيرة مثل دورية الصدور واتجاهات السياسة التحريرية وأساليب الممارسة الفنية مثلا.

٢. دورية الصدور أو النشر أو الإذاعة، فكلما كانت الدورية تلك متباعدة كان ذلك ادعى إلى اختيار عينة كبيرة الحجم لان تباعد الدورية مع صغر حجم العينة ينتج عنه أخطاء تقلل من صدق النتائج.

---

(١) محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، مصدر سابق ، ص٩٦ – ٩٩ .



٣. عدد الصفحات أو ساعات الإرسال فالتوسع في هذا العامل يتيح الفرصة لمزيد من النشر والتغطية للأحداث والوقائع وهذا يتيح بالتالي استخدام العينات الصغيرة بثقة أكبر.

٤. تكرار النشر أو الإذاعة للوقائع والأحداث، فكلما كان هذا التكرار متزايدا أتاح الفرصة لتمثيل العينات الأصغر، بينما يتطلب التكرار المحدود استخدام عينات أكبر للخروج بنتائج دقيقة وصادقة عن المحتوى.

يتوقف تحديد حجم العينة إحصائيا على بعض العوامل، منها [١]:

- حجم المجتمع الأصلي الذي تسحب منه العينة.
- نسبة الخطأ المسموح به عند تحديد حجم العينة
- معامل التشتت بين مفردات العينة أو مفردات المجتمع

ومن أنواع العينات العشوائية المنتظمة التي تستخدم في تحليل المحتوى، أسلوب الدورة Rotation ما يحقق أهداف العينة تلك فهو وان كان يتم بطريقة منتظمة إلا انه يضمن عدم تكرار التواريخ أو الأيام وهذا يعني أن يختار على سبيل المثال السبت من الأسبوع الأول والأحد من الأسبوع الثاني والاثنين من الأسبوع الثالث ... وهكذا يتم بناء المدة الزمنية

(١) محمد عبد الحميد ، تحليل المضمون وبحوث الاتصال ، (المدخل إلى بحوث الاتصال الجماهيري) ، مصدر سابق ، ص٩٨ .



للعينة [١]،

وأسلوب الدورة في بحوث تحليل المحتوى يحقق المزيد من المزايا منها[٢]:

- إعطاء فرصة متساوية لجميع أيام الصدور أو الإرسال للتمثيل في العينة وضمان عدم سقوط أي يوم منها يترتب عليه تحيزا في النتائج.
- يمكن استخدام أسلوب الدورة في بناء الفترات الصناعية المنتظمة (أسبوع/أسبوعين/شهر وهكذا) مع ضمان البعد الزمني نفسه بين الأيام كلها وبعضها بدلا من اقتراب الأيام أو تباعدها في الاختيار العشوائي لبناء الفترات ما يؤدي إلى التركيز على أيام معينة أو سقوط البعض منها.
- تمثيل كل الأعداد في أيام الصدور أو البرامج في أيام وساعات الإرسال على مدار الأسبوع يمكن من تحقيق المقارنة المنهجية السليمة بين الفترات وبعضها لثبات العامل الخاص باختيار العينة.
- إتباع هذا الأسلوب يقتضي بداية استبعاد الأعداد الأسبوعية أو الخاصة التي قد تمثل أو لا تمثل في الفترات لعدم ضمان تكرار يوم صدورها ما يؤدي إلى عدم صدق النتائج.

---

(١) المصدر نفسه ، ص١٠٠ – ١٠١ .

(٢) المصدر السابق ، ص١٠١ .



أخطاء العينات في تحليل المحتوى:

تنقسم أخطاء المعاينة واختيار العينات في تحليل المحتوى إلى نوعين رئيسين [1]:

١. **أخطاء طريقة اختيار العينة** : كل أسلوب من أساليب اختيار العينة يؤدي إلى حدوث قدر من الخطأ وأبرزه هو خطأ اختيار الصدفة الذي يرتبط بالعينات العشوائية أو الاحتمالية نتيجة عدم ضمان اتفاق متوسط العينة مع متوسط المجتمع ، في بحوث تحليل المحتوى يظهر الخطأ في الاختيار العشوائي للعينة إلى وجود اختلافات في أرقام التوزيع أو ساعات الإرسال أو يؤدي التركيز على مدة أو أيام محددة خلا الإطار الزمني أو إغفال مدد وأيام أخرى نتيجة الاختيار العشوائي ، وذلك الخطأ يتناسب عكسيا مع حجم العينة فكلما زاد حجم العينة كلما قل الخطأ حتى ينعدم في نظام الحصر الشامل .

٢. **خطأ التحيز**: ينتج عن سيطرة الاتجاهات الذاتية على الباحث في اختيار العينة أو عدم توفر الشروط الخاصة بتحديد إطار العينة، وهذا الخطأ من عيوب العينات العمدية.

---

(١) محمد عبد الحميد ، تحليل المضمون وبحوث الاتصال ، (المدخل الى بحوث الاتصال الجماهيري) ، مصدر سابق ، ص ١٠٦ – ١٠٧ .



المراجع:

١. إبراهيم مراد، طرائق البحث الاجتماعي، دار الأنوار، ٢٠٠٧.
٢. إبراهيم أبو سليمان عبد الوهاب، كتابةُ البحث العلميّ ومصادر الدراسات الإسلاميَّة، دار الشروق، جدَّة ١٤٠٠هـ.
٣. أبو طالب محمد سعيد، علم مناهج البحث، بغداد، دار الحكمة للنشر، ١٩٩٠.
٤. إحسان محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، بيروت، دار الطليعة، ١٩٨٢.
٥. أحمد بدر، أصولُ البحث العلميّ ومناهجه، الطبعة الخامسة، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٨٩.
٦. أمجد قاسم، تعريف العينات وأنواعها وأهميتها في البحث العلمي، عمان، ٢٠١١.
٧. بركات عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠١٢.
٨. عبد الباسط محمَّد حسن، أصولُ البحث الاجتماعيّ، مكتبة الأنجلو المصريَّة، القاهرة، ١٩٧٢.
٩. راسم محمد الجمال، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، القاهرة، جامعة القاهرة، ١٩٩٩.
١٠. رجاء محمود بوعلام، مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية،



القاهرة، ٢٠٠٤.

١١. سامي طايع، بحوث الإعلام، القاهرة دار النهضة العربية، ٢٠٠١.

١٢. سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي (بحوث الإعلام)، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٦.

١٣. شيماء ذو الفقار زغيب، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩.

١٤. شوقي ضيف، البحثُ الأدبيُّ: طبيعته، مناهجه، أصوله، مصادره، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٢.

١٥. عاطف عدلي العبد، تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الإعلام والرأي العام، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٦.

١٦. عاطف عدلي العبد، تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الإعلام والرأي العام، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٦.

١٧. عقيلة حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٩.

١٨. احمد سليمان عودة، متحي ملكاوي، أساسيات البحث العلمي، اربد، مكتبة كتاني. ١٩٩٢.

١٩. فوزي دهمش غرايبة وآخرون، أساليبُ البحث العلميّ في العلوم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة، الطبعة الثانية، الجامعة الأردنيَّة، عمَّان. ١٩٨١.



٢٠. فرج الكامل، بحوث الإعلام والرأي العام، القاهرة، دار النشر للجامعات، ٢٠٠١.
٢١. حلمي محمَّد فودة، عبد الرحمن صالح عبد الله، المرشدُ في كتابة الأبحاث، الطبعة السادسة، دار الشروق، جدَّة، ص ١٩٩١.
٢٢. كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي، عمان، دار الثقافة للنشر، ٢٠٠٩.
٢٣. محمَّد الهادي، محمَّد، أساليبُ إعداد وتوثيق البحوث العلميَّة، المكتبة الأكاديميَّة، القاهرة، ١٩٩٥.
٢٤. محمد خليل عباس وآخرون، مدخل الى مناهج البحث في التربية والتعليم وعلم النفس، ط٤، عمان، دار المسيرة، ٢٠١٢.
٢٥. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات العلمية، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠.
٢٦. محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٩.
٢٧. محمد عبد الحميد، تحليل المضمون وبحوث الاتصال، (المدخل إلى بحوث الاتصال الجماهيري). ٢٠٠٩
٢٨. محمود، سليمان عبد الله، المنهجُ وكتابة تقرير البحث في العلوم السلوكيَّة، مكتبة الأنجلو المصريَّة، القاهرة، ١٩٧٢.
٢٩. محمود حسن إسماعيل، مناهج البحث الإعلامي، القاهرة، دار



الفكر العربي، ٢٠١١.

٣٠. منال هلال المزاهرة، مناهج البحث الإعلامي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤.

٣١. ويليس والدو، خطوات البحث والتأليف: دراسة منهجيَّة لفنِّ كتابة الرسائل الجامعيَّة، ترجمة محمَّد كمال الدين، دار اللواء، الرياض.٢٠٠٦

٣٢. واين أ، دانيلون، تحليل المضمون وبحوث الاتصال، (المدخل إلى بحوث الاتصال الجماهيري)، ترجمة المركز العربي للبحوث، تقديم ومراجعة نواف عدوان، المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين، اتحاد إذاعات الدول العربية، بغداد، ١٩٨٨

٣٣. يوسف مصطفى القاضي، مناهجُ البحوث وكتابتها، دار المريخ، الرياض، ١٤٠٤هـ.

34. Bruce W. Tuckman. (1994)Conducting Educational Research. Fourth Edition.Harcourt Brace & company
35. Uma Sekaran.(1992)Research Methods For Business : A Skill Building Approach, John Wiley and Sons , Inc.



المحتوى

الموضوع	الصفحة





الاسم : د. وسام فاضل راضي

اللقب العلمي : أستاذ

الاختصاص : الاعلام / الإذاعة والتلفزيون

البريد الالكتروني : prof.wisam@comc.uobaghdad.edu.iq

الوظائف : أستاذ جامعي حالي في كلية الاعلام

بجامعة بغداد ومعاون عميد سابق ومستشار اعلامي

في عدد من المؤسسات الاعلامية والاكاديمية

وعضو نقابة الصحفيين العراقيين

المؤلفات :

١. الإذاعة والتلفزيون في العراق بغداد منفرد ٢٠١٠
٢. السينما الامريكية والهيمنة القاهرة منفرد ٢٠١٠
٣. موقف وسائل الاعلام من ظاهرة العنف بغداد مشترك ٢٠١٠
٤. الاعلام الإذاعي والتلفزيوني الدولي دمشق منفرد ٢٠١٤
٥. الاعلام الجديد (رؤى معاصرة) ابوظبي مشترك ٢٠١٧
٦. الاتصال ووسائله الشخصية والجماهيرية أبو ظبي مشترك ٢٠١٧



مكتب سنتر العلوم

بغداد باب المعظم

رقم الايداع في دار الكتب و الوثائق ببغداد (٢٠٠٢) لسنة ٢٠٢٣